

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الملك عبد العزيز

دور المرأة السعودية في مكافحة الفساد الإداري
(دراسة تطبيقية)

إعداد

د. صباح بنت مصطفى المصري

الأستاذ المساعد بقسم القانون العام

بكلية الحقوق

د. خديجة بنت محمود زكي

المشرفة على قسم الإدارة العامة

بكلية الاقتصاد والإدارة

٢٠١٧م



قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
١ - ٩	الفصل الأول:مدخل إلى الدراسة
١	مقدمة.
٢	مشكلة الدراسة.
٢	أسئلة الدراسة.
٢	أهداف الدراسة.
٣	أهمية الدراسة.
٣ - ٤	حدود الدراسة.
٤ - ٨	مفاهيم ومصطلحات الدراسة.
٩	متغيرات الدراسة.
١٠ - ٥١	الفصل الثاني : الخلفية النظرية للدراسة
١٠	مقدمة.
١٠	المبحث الأول : الإطار النظري للدراسة
١٠ - ١٤	أولاً: دور المرأة ربة البيت في مكافحة الفساد الإداري.
١٥ - ٢١	ثانياً: دور المرأة المعلمة في مكافحة الفساد الإداري

٣١ - ٢١	ثالثاً: دور المرأة الإعلامية في مكافحة الفساد الإداري.
٣٨ - ٣١	رابعاً: دور المرأة القانونية في مكافحة الفساد الإداري.
٥١-٣٩	المبحث الثاني : الدراسات السابقة
٤٨ - ٣٩	أولاً: عرض الدراسات السابقة
٤٨	ثانياً: التعقيب على الدراسات السابقة
٥٩-٥٢	الفصل الثالث: الإطار المنهجي للدراسة
٥٢	مقدمة.
٥٢	منهج الدراسة.
٥٢	عينة الدراسة.
٥٦	أداة الدراسة.
٩٢-٦٠	الفصل الرابع: عرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة النتائج.
٦٠	مقدمة.
٨٥-٦٠	عرض ومناقشة نتائج السؤال الأول
٨٧-٨٥	عرض ومناقشة نتائج السؤال الثاني
٩٢-٨٧	عرض ومناقشة نتائج السؤال الثالث
٩٣	الفصل الخامس: ملخص الدراسة

٩٣	ملخص الدراسة
٩٤	النتائج
٩٧	التوصيات.
٩٨	المقترحات.
٩٩	قائمة المراجع

قائمة الجداول

رقم الصفحة	الجدول
٥٣	جدول رقم (1) توزيع عينة الدراسة حسب الجنس
٥٤	جدول رقم (2) توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي
٥٥	جدول رقم (3) توزيع عينة الدراسة حسب حالة العمل
٥٩	جدول رقم (٤) معيار المتوسط الحسابي لاستجابة عينة الدراسة على العبارات
٦٠-٦٣	جدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول المحور الأول: المرأة ربة البيت
٦٦-٧١	جدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول المحور الثاني: المرأة المعلمة
٧٤-٧٧	جدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول المحور الثالث: المرأة الاعلامية
٨٠-٨٣	جدول رقم (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول المحور الرابع: المرأة القانونية .
٨٦	جدول رقم (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول دور المرأة السعودية في مكافحة الفساد .

٨٨	جدول رقم (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول المحور الثالث: المرأة الاعلامية
----	---

قائمة الأشكال

الشكل	رقم الصفحة
شكل رقم (١) الرسم البياني لعينة الدراسة حسب الجنس	٥٣
شكل رقم (٢) الرسم البياني لعينة الدراسة حسب المؤهل العلمي	٥٥
شكل رقم (٣) الرسم البياني لعينة الدراسة حسب حالة العمل	٥٩

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

مقدمة

باتت ظاهرة الفساد عامة والفساد الإداري خاصة تمثل وتيرة تتصاعد بكافة أنماطها وأشكالها في عصرنا الراهن.

إن الفساد عامة والفساد الإداري خاصة يعد سوسة تنخر جسد المجتمع المسلم، وتتطلب تدخلا عاجلا على كافة الأصعدة للتصدي له درءً لآثاره السيئة على الفرد والتي تجعله عضو هدم وتدمير في المجتمع لا يُسمع دعائه لأكله الحرام وافتقار قلبه للطمأنينة وحرمانه راحة البال رغم غنائه ماليا. وللمرأة عامة والمرأة السعودية خاصة دورا بارزا ومهما في التصدي للفساد ومكافحته من خلال الأدوار العديدة والمتنوعة التي تمارسها. فهي الأم التي عهد إليها الإسلام مسؤولية تربية أبنائها وغرس القيم والمبادئ السوية فيهم ليكونوا مواطنين صالحين يمثلون حصنا منيعا لمجتمعهم ضد الفساد، وهي المعلمة التي تكمل ما بدأت الأم لترسخ ما غرسته الأسرة من قيم ومبادئ لاستئصال الفساد من جذوره، وهي القانونية التي تصيغ القوانين لتجريم الفساد وتضع العقوبات التي تحد منه وتراقب لكشفه، وهي الإعلامية التي تكشف للمجتمع صور الفساد والمفسدين للحد من إيذاء الآخرين من أبناء المجتمع والحاق الضرر بمصالحهم إضافة لحرصها على خلق الوعي لدى أبناء مجتمعها.

إن ممارسة المرأة لهذه الأدوار أنما تمثل تنفيذا لحكم الله المتمثل في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾^(١) فتكون بذلك قوى حصينة ودرعا منيعا وأداة إصلاح حازمة يصبح معها المجتمع هادئا مستقرا تسوده المحبة ويقوم على الطمأنينة والولاء ويسلم من الآفات وبواعث الفساد وترتفع عليه مظلة النزاهة ويعمه الخير.

(١) سورة الأعراف آية رقم (٥٦) .

مشكلة الدراسة :

بناء على ما سبق فإن مشكلة الدراسة تكمن في التساؤل الرئيس التالي:

ما دور المرأة السعودية في مكافحة الفساد الإداري؟

تساؤلات الدراسة:

يتفرع من التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما الدور الذي تلعبه المرأة السعودية (ربة البيت - المعلمة - الإعلامية -القانونية) في مكافحة الفساد الإداري من وجهة نظر عينة الدراسة؟
٢. أي الأدوار كان له الأثر الأكبر في مكافحة الفساد الإداري المرأة ربة البيت أم المرأة العاملة في المؤسسات التربوية والتعليمية، أم المرأة العاملة في الأجهزة الإعلامية؟ أم المرأة القانونية من وجهة نظر عينة الدراسة؟
٣. ما ترتيب المعوقات التي تحول دون قيام المرأة السعودية بدورها في مكافحة الفساد الإداري من وجهة نظر عينة الدراسة؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة ما يلي:

١. التعرف على الدور الذي تلعبه المرأة السعودية ربة البيت في مكافحة الفساد الإداري.
٢. التعرف على الدور الذي تلعبه المرأة السعودية المعلمة في مكافحة الفساد الإداري.
٣. التعرف على الدور الذي تلعبه المرأة السعودية الإعلامية في مكافحة الفساد الإداري.
٤. التعرف على الدور الذي تلعبه المرأة السعودية القانونية في مكافحة الفساد الإداري.
٥. إبراز أي أدوار المرأة كان له الأثر الأكبر في مكافحة الفساد الإداري.

٦. الكشف عن ترتيبا لمعوقات التي تحول دون قيام المرأة السعودية بدورها في

مكافحة الفساد الإداري.

٧. التعرف على وسائل التغلب على المعوقات التي تحول دون قيام المرأة

السعودية بدورها في مكافحة الفساد الإداري لتفعيل دورها في مكافحة الفساد

الإداري.

٨. الخروج بتوصيات تساهم في تعزيز دور المرأة السعودية في مكافحة الفساد

الإداري.

أهمية الدراسة

إن أهمية هذه الدراسة تنبع من الإسهامات المتوقع أن تقدمها نظرياً وتطبيقياً، حيث تتمثل الأهمية النظرية أن هذه الدراسة تسلط الضوء على موضوع حيوي وهو دراسة دور المرأة السعودية في مكافحة الفساد الإداري في المملكة العربية السعودية خاصة نظرا للخصوصية التي يتمتع بها المجتمع السعودي في الفصل بين المجتمعات الرجالية والنسائية تطبيقاً لأحكام الشريعة الإسلامية، هذه الخصوصية التي يتعذر معها دخول الرجل السعودي للقطاعات النسائية، لذلك فأن للمرأة دوراً مهماً حيث يمكنها ولوج تلك المجتمعات للكشف عن الفساد الإداري ومكافحته.

الأهمية التطبيقية :

إثراء حقل الدراسات العلمية في مجال دور المرأة في مكافحة الفساد الإداري لقلة الدراسات العلمية والإدارية المتعلقة بالموضوع محلياً فضلاً عن التوجه العالمي نحو مكافحة الفساد بصفة عامة والفساد الإداري على وجه الخصوص رغم وجود ثراء معلوماتي يتعلق بدراسة ظاهرة الفساد من حيث المفهوم والأسباب والآثار والمعوقات وطرق المكافحة.

حدود الدراسة :

تحددت الدراسة في المجالات التالية:

الحدود الموضوعية :

اقتصرت هذه الدراسة على معرفة وقياس وتقييم دور المرأة السعودية في مكافحة الفساد الإداري.

الحدود المكانية :

تناولت هذه الدراسة العديد من المنظمات الحكومية ومنظمات القطاع الخاص ذكورا وإناثا واقتصرت على :
تحديد وجهة نظرهم في الدور الذي تلعبه المرأة السعودية ربة البيت، والمعلمة، والإعلامية، والقانونية في مكافحة الفساد الإداري (ملحق رقم ٣).

الحدود البشرية :

اقتصرت هذه الدراسة على المرأة السعودية: ربة البيت، المعلمة، الإعلامية، القانونية باعتبارهن أكثر الفئات تأثيرا في المجتمع لما لهن من فعالية تمكنهن من مكافحة الفساد الإداري من خلال الأدوار التي يقمن بها.

الحدود الزمنية :

قامت الباحثتان بتطبيق هذه الدراسة على العينة المنتقاة وتوزيع الاستبانة عليها خلال شهر ذو الحجة لعام ٢٠١٧م.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة :

دور :

يُعرف معجم المعاني الجامع " الدَّورُ : مهمّة ووظيفة، قام بدور / لعب دورًا : شارك بنصيب كبير"(٢).

(٢) انظر قاموس المعاني الإلكتروني: www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/ (السبت ١٤٣٦/١٢/١٣ هـ).

مكافحة :

يُعرف معجم قاموس المعاني المكافحة بأنها "مصدر كَافَحَ، مُكَافَحَةً الْمُخَذَّرَاتِ: مُقَاوَمَتُهَا، رَدُّعُهَا، الْقَضَاءُ عَلَيْهَا، مُكَافَحَةُ الشَّعْبِ لِلْمُحْتَلِّ: مُحَارَبَتُهُ وَالتَّصَدِّي لَهُ، مكافحة إبادة"^(٣).

الفساد :

يُعرف معجم المعاني الجامع " الفساد بأنه مصدر فَسَدَ، الْفَسَادُ: التَّلَفُّ وَالْعَطَبُ، الْفَسَادُ: الاضطراب والخلل"^(٤).

وللفساد في القرآن الكريم عدة معاني منها:

الفساد بمعنى المعصية قال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ، أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ (٥)﴾.

الفساد بمعنى الظلم قال تعالى : (وَيَا قَوْمِ أَوفُوا بِالْمِيثَاقِ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (٦)) وقوله تعالى : (وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ (٧)) .

الفساد بمعنى القتل قال تعالى : ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٨)﴾ .

وقوله تعالى : (مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ (٩)) .

(٣) انظر قاموس المعاني الالكتروني: www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/ (السبت ١٣/١٢/١٤٣٦ هـ).

(٤) انظر قاموس المعاني الالكتروني: www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/ (السبت ١٣/١٢/١٤٣٦ هـ).

(٥) سورة البقرة ، آية رقم (١١ ، ١٢) .

(٦) سورة هود ، آية رقم (٨٥) .

(٧) سورة البقرة ، آية رقم (٢٠٥) .

الفساد بمعنى الهلاك : قال تعالى : (وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ) ^(٨).

الفساد بمعنى التخريب والدمار : قال تعالى: (قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ) ^(٩).

الفساد بمعنى القحط وقلة النبات : قال تعالى : (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) ^(١٠).

الفساد بمعنى السحر : قال تعالى : (فَلَمَّا أَلْفَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ) ^(١١).

الفساد بمعنى المنكر : قال تعالى : (فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ) ^(١٢).

الفساد الإداري :

لقد تعددت مفاهيم الفساد الإداري، فهو بمعناه الواسع يعني " الإخلال بشرف الوظيفة ومهنتها وبالقيم والمعتقدات التي يؤمن بها الشخص" ^(١٣).

يُعرف شتار (٢٠٠٣) الفساد الإداري بأنه " استخدام السلطة العامة من أجل كسب أو ربح شخص أو من أجل تحقيق هبة أو مكانة اجتماعية، أو من أجل تحقيق منفعة

^(٨) سورة المؤمنون ، آية رقم (٧١) .

^(٩) سورة النمل ، آية رقم (٣٤) .

^(١٠) سورة الروم ، آية رقم (٤١) .

^(١١) سورة يونس ، آية رقم (٨١) .

^(١٢) سورة هود ، آية رقم (١١٦) .

^(١٣) انظر www.annaharkw.com/annahar/Article (السبت ١٣ / ٩ / ١٤٣٧ هـ) .

لجماعة أو طبقة التي يترتب عليها خرق القانون، أو مخالفة التشريع ومعايير السلوك الأخلاقي^(١٤).

كما يُعرف بأنه "خروج عن القانون والنظام (عدم الالتزام بهما) أو استغلال غيابهما من أجل تحقيق مصالح سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية للفرد أو لجماعة معينة"^(١٥).

ويُعرف أيضا بأنه "قيام الموظف العام وبطرق غير سوية بارتكاب ما يعد إهدارا لواجبات وظيفته فهو سلوك يخالف الواجبات الرسمية للمنصب العام تطلعا إلى تحقيق مكاسب خاصة مادية أو معنوية"^(١٦).

تُعرف منظمة الشفافية الدولية الفساد الإداري بأنه "كل عمل يتضمن استخدام المنصب العام لتحقيق مصلحة خاصة ذاتية لنفسه أو لجماعته"^(١٧).

يُعرف الوايلي الفساد الإداري بأنه "إساءة استغلال السلطة المرتبطة بمنصب معين بهدف تحقيق مصالح شخصية على حساب الصالح العام"^(١٨).

كما يُعرف بأنه "سوء استغلال السلطة العامة لتحقيق مكاسب خاصة"^(١٩). ويراه نجم "إساءة استعمال السلطة الرسمية لأجل تحقيق مكاسب شخصية للموظف نفسه أو لجماعة ما، وذلك بطريقة مخالفة للأنظمة والقوانين أو المعايير الأخلاقية"^(٢٠).

^(١٤) انظر السيد علي شتار، الفساد الإداري ومجتمع المستقبل، الأسكندرية، المكتبة المصرية، ٢٠٠٣م، ص ٤٣ - ٤٤.

^(١٥) انظر www.startimes.com / (السبت ١٣/٩/١٤٣٧هـ).

^(١٦) انظر www.startimes.com / (السبت ١٣/٩/١٤٣٧هـ).

^(١٧) انظر محمد عبد الغني هلال، مقاومة ومواجهة الفساد - القضاء على أسباب الفساد، مصر، مركز تطوير الإدارة والتنمية، ٢٠٠٧م، ص ١٠.

^(١٨) انظر ياسر خالد بركات الوايلي، الفساد الإداري مفهومه ومظاهره وأسبابه، القاهرة، دار مصر العربية للنشر، ٢٠٠٧م، ص ١٨.

^(١٩) انظر الفساد الاداري والمالي: www.mof.gov (السبت ١٣/١٢/١٤٣٦هـ).

^(٢٠) انظر عبود نجم، أخلاقيات الإدارة في عالم متغير، القاهرة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ٢٠٠٠م، ص ٢٢٣.

أما الأعرجي فيراه " القصور القيمي عند الأفراد الذي يجعلهم غير قادرين على تقديم الالتزامات الذاتية المجردة التي تخدم المصلحة العامة "(٢١).

ويراه الشهابي وداغر "استغلال السلطة للحصول على ربح أو منفعة أو فائدة لصالح شخص أو جماعة أو طبقة بطريقة تشكل انتهاكا للقانون أو لمعايير السلوك الأخلاقي الراقي"(٢٢).

في حين يراه هيجان (٢٠٠٣م) "سوء استخدام المنصب العام لمصلحة شخصية"(٢٣) (ص ٥٤٤).

أما آل الشيخ فيرى الفساد الإداري " تلك السلوكيات المخالفة للأنظمة والقوانين النافذة التي تتعارض مع القيم والأخلاقيات المجتمعية والوظيفية لتحقيق مصالح مادية أو معنوية على حساب المصلحة العامة وبشكل متعمد ومقصود سواء تم ذلك بصورة سرية أو علنية"(٢٤).

وسوف تتبنى الباحثتان التعريفات الإجرائية التالية:

دور: ما تقوم به المرأة من تصرفات تساهم بها في مكافحة الفساد الإداري.

مكافحة: محاربة المرأة للفساد بعدم السكوت عنه من خلال الأدوار المتعددة للمرأة عامة والمرأة ربة البيت والمعلمة والإعلامية والقانونية خاصة.

الفساد الإداري: كل عمل يستغل فيه الفرد سلطته يخل من خلاله بالصالح العام.

(٢١) انظر عاصم الأعرجي، دراسات معاصرة في التطوير الإداري، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٩٩٥م، ص ٢٩٩.

(٢٢) انظر إنعام الشهابي و متقن محمد داغر، العوامل المؤثرة في الفساد الإداري، المجلة العربية للإدارة، المجلد العشرون، العدد الثاني، عمان، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ٢٠٠٠م، ص ١١٠.

(٢٣) انظر عبد الرحمن بن أحمد الهيجان، الفساد وأثره في الجهاز الحكومي أبحاث المؤتمر الدولي لمكافحة الفساد، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠٣م، ص ٥٤٤.

(٢٤) انظر خالد بن عبد الرحمن آل الشيخ، الفساد الإداري: أنماطه وأسبابه وسبل مكافحته دراسة تطبيقية على المدانين بممارسته والمعنّين بمكافحته في المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠٧م، ص ١٣.

متغيرات الدراسة :

تتكون الدراسة من المتغيرات التالية:

دور المرأة متغير مستقل سيتم قياسه من خلال عملها كربة بيت، معلمة، إعلامية، قانونية في مكافحة الفساد الإداري.
مكافحة الفساد الإداري متغير تابع يمكن قياسه من خلال قيام المرأة السعودية بالدور المنوط بها كما ينبغي.

الفصل الثاني

الخلفية النظرية للدراسة

مقدمة

المرأة نصف المجتمع، فهي التي تلد وتربي وتكوّن شخصية النصف الثاني من المجتمع. تتسجّ حولهم سياج الأمان من الرعاية والحماية والتربية الإسلامية السليمة المستمدة من العقيدة الراسخة، فتحميهم من الانزلاق في بؤرة الفساد بشتى أنواعه والفساد الإداري على وجه الخصوص، وهي المعلمة التي يقع على كاهلها عبء تنشئة الصغار في المؤسسات التربوية في مراحل التعليم المختلفة، وهي الإعلامية التي تتعقد عليها آمال المجتمع وتطلعاته في إيجاد مجتمع واع يمقت أبناؤه السلوكيات غير السوية فتحميه من الانزلاق في مهاوي الرذائل والفساد، وهي القانونية التي تجعل من القانون سيفاً مسلطاً يحارب الفساد.

وفي هذا الفصل ستقوم الباحثتان بعرض الخلفية النظرية للدراسة على النحو التالي:

المبحث الأول: الإطار النظري للدراسة:

دور المرأة السعودية ومكافحة الفساد :

إذا أراد الإنسان أن يصلح مشكلته ما فإنه يرجع لتأصيل المشكلة لجذورها، فنرى مثلاً إذا أردنا أن ننشئ جيل جديد واعي ومتقف فلا بد لنا أن نعزز مفهوم الثقافة والوعي لدى الأهل أولاً فهم جذور الطفل وأصله. فالإنسان بطبيعته يميل سلوكه وتفكيره طبقاً للبيئة التي تربي بها.

أولاً: دور المرأة ربة البيت في مكافحة الفساد

المقصود بربة البيت :

ربة البيت هي: المرأة التي تتفرغ تماماً وتكرس جل وقتها للاهتمام بعائلتها لتنظيم وإدارة شؤون أسرتها. ومن هذه الأعمال التي تقدمها ربة البيت: التربية، التوجيه، العناية، ورعاية الأسرة من كافة النواحي المعنوية والمادية.^(٢٥) وأيضاً من الأعمال التي تقدمها لأسرتها تغذيتهم تغذية سليمة، والحرص على تنميتهم في بيئة مستقيمة، تقديم النصح والإرشاد لهم، كما تقديم كل ما تحتاجه الأسرة من اهتمام.^(٢٦)

أهمية دور ربة البيت السعودية ودورها في التنشئة :

إن من واجب الفرد أن ينشأ أجيال بأخلاق حميدة وتربية قيّمة^(٢٧)، ولا يمكن أن يحدث ذلك إلا من خلال الأسرة. كما أن أهم عنصر في الأسرة هو الأم والتي يطلق عليها ربة البيت. حتماً ربة البيت لها دور كبير في قيادة مركب الأسرة وتوجيه أفراد الأسرة توجيهاً صحيحاً وتربيتهم على الأصول والاحترام. فدور المرأة السعودية كربة بيت جليل إذا ما كانت الأسرة أو الزوج ميسور مادياً أو الطبقة الاقتصادية لدى الأسرة جيدة وتمكنها من البقاء في المنزل دون الضرورة للخروج للعمل.^(٢٨) كما أن أدوارها

(٢٥) والمقصود بالنواحي المعنوية: الحنان والعطف والحب والسهر وغيرها من الأعمال التي تقوم بها ربة المنزل من الأعمال الغير محسوسة، أما المقصود بالنواحي المادية: الأشياء المحسوسة كالطبخ والغسيل والتنظيف وغيرها من الأعمال الملموسة.

(٢٦) وبما أن ربة المنزل تكون متفرغة تماماً للبيت والاهتمام بالأسرة فلا يكون لها دخل مادي، وبالتالي زوجها هو الذي يمدها بمصروف شهري لها ولميزانية البيت، فغالباً ما تعتمد اعتماداً كلياً على زوجها.

(٢٧) للمزيد حول هذا الموضوع انظر أ. د. نور الدين عتر، ماذا عن المرأة؟، بيروت، مطابع اليمامة، الطبعة الأولى الموسعة، ٢٠٠٣م، ص ٤٣ وما قبلها.

(٢٨) فالمرأة السعودية في مجتمعنا غالباً ما تعمل أو تبحث عن وظيفة إذا اضطرت لذلك، فمجتمعنا السعودي يرى في معظم الأحيان أن الرجل مكلف بالمرأة والصرف عليها (اعتقد كلمة الصرف عليها لابد من تغييرها؟ تبدو لي كلمة عامية) وأن خروجها للعمل ما هو إلا للضرورة

متعددة فتارة تكون الأم الحنون التي تشجع أطفالها وزوجها على التقدم والعلم والنجاح، وتارة تكون القائدة المنظمة لأعمال المنزل ولأعمال أطفالها وزوجها.^(٢٩) كما أنها تشغل منصباَ هاماً في حياة أولادها فالأبنة والأبن لطالما يقتدون بالأم ويتكلمون بلسانها ويرون العالم بعينها، فتأثيرها عليهم لا ينحصر. لذلك يقال أن الإنسان الناجح غالباً ما يكون سر نجاحه أمه التي آمنت به وضخت فيه المبادئ و الأسس والقيم السليمة التي بنى عليها نجاحه.^(٣٠) ويجدر الإشارة إلى أن أهمية دور ربة البيت يتمكن في الاكتفاء بحاجيات أسرتها دون الحاجة إلى عمالة منزلية مما يساعد على

الاقتصادية. إذا فعلت المرأة يختلف باختلاف الظروف الاقتصادية والاجتماعية المحيطة بها. للمزيد حول عمل الزوجة ومركزها في الأسرة انظر د. سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، بيروت، دار النهضة العربية، بدون طبعة، ٢٠٠٩م، ص ٣٠١ وما بعدها. وانظر أيضاً في هذا الصدد أ. دلال أبراهيم حنتول، وظيفتي عائليتي كلاهما، بدون ناشر، الطبعة الأولى، ١٤٣٤هـ، ص ٢٥.

^(٢٩) تذكر الدكتورة سناء الخولي أن المرأة العاملة غالباً ما تواجه مشكلة قيامها بمتطلبات حياتها الأسرية وبين قيامها بمتطلبات عملها والزوج غالباً ما يحمل المرأة نتيجة خطأ إهمالها في البيت بسبب عملها وبالتالي يصعب عليها التوافق بين الحياة الأسرية والوظيفية. للمزيد انظر د. سناء الخولي، المرجع السابق، ص ٩٨ وما بعدها. ونحن نرى أن المجتمع لا زال يحمل المرأة حمل الأسرة بأكملها ولا يحمل الزوج أية أعباء لكون العادات والتقاليد تقول أن المرأة هي ربة المنزل وأن وجودها ودورها فيه يعد من أولوياتها.

^(٣٠) وإن كنا لا نتبنى بعض وجهات النظر التي سنطرحها إلا أننا وجدنا أنه من المفيد أن نعرضها، حتى نتأكد من فهم جميع وجهات النظر. فيذكر البعض بأن المرأة المسلمة مكانها البيت وعملها الأول والأحق هو أسرتها، وأن خروجها من البيت للعمل لا يعتبر ملائماً لها إلا في حالات الضرورة القصوى، حيث أنها ستقصر في العناية بأطفالها وزوجها وبيتها. للمزيد انظر: أنور الجندي، المرأة المسلمة فيوجه التحديات، القاهرة، دار الاعتصام، ١٩٧٩م، ص ٢٠. كما يذكر آخرون أن المرأة خلقت وظيفتها غريزة الأمومة، فخلقت كي تعتني بأولادها وزوجها لا من أجل العمل خارج المنزل، فخرجها من المنزل للعمل يعتبر خرقاً للقانون الطبيعي. للمزيد انظر أ. سعيد الأفغاني، الإسلام والمرأة، دمشق، مطبعة دار الفكر، الطبعة الثالثة، ١٩٧٠م، ص ١١١.

النمو الاقتصادي للدولة، و يقلل خطر انحراف الأسرة للسلوك الغير سوي لبعض العمالة المنزلية القادمة من الدول البعيدة. (٣١).

تقييم مشاركة ربة المنزل السعودية في مكافحة الفساد الإداري :

صور الفساد الإداري التي تواجه المرأة السعودية في البيت وكيف تواجهه .

يعتقد البعض أنه من المستبعد أن تواجه ربة البيت فسادا إدارياً، وهذه الفكرة خاطئة تماماً فأكثر ربات البيوت يقابلن الفساد بعدة صور. ومن هذه الصور تبذير المال العام كأن يكون زوجها موظف عام ويستخدم ممتلكات الوظيفة لمصلحته الشخصية في المنزل أو خارج المنزل. ففي هذه الحالة من واجب ربة المنزل تنبيه زوجها بهذا الخرق القانوني وتوعيته ذلك السلوك نوع من أنواع الفساد. كما يمكن أن تقابل الفساد في مدرسة أطفالها كأن تحاول معلمة المدرسة أخذ رشوة منها مقابل رفع درجات ابنتها، وفي هذه الحالة ينبغي عليها إبلاغ مديرة المدرسة أو إحدى المسؤولين. كما يمكنها أن تساعد زوجها الموظف على ارتكاب الفساد، كأن تتصل به أوقات الدوام فيضيع هو أوقات الدوام على المكالمات الشخصية. والكثير لا يعي

(٣١) للمزيد حول موضوع عاملات المنزل والآثار الدينية والنفسية وتربوية على الأسرة السعودية والطفل انظر رسالة ماجستير بعنوان: "أثر الخادمت الأجنبيات على التفاعل الاجتماعي في الأسرة" كما تراه الأسر السعودية في مدينة الرياض، للطالب خالد إبراهيم الزكري، جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، كلية العلوم الاجتماعية ، ١٤٢٥-١٤٢٦هـ. ص ٣٧ وما بعدها. فيذكر الباحث أن المرأة التي تترك بيتها للعمل أو تتشغل عنه، فإنه يترتب على ذلك حاجة البيت لعاملة منزلية أجنبية تساعد في مهام البيت. وفي بعض الأوقات يكون دور العاملة هو الاعتناء بالأطفال وهذا ما يُخيف الباحث، حيث يرى أن في هذا الحالة ستتمكن العاملة من التأثير على الطفل وعلى أخلاقه. وبما أن العاملة في الغالب تكون آتية من مجتمع مختلف وتكون في بعض الأحيان من ديانة مختلفة، وفي بعض الأحيان تكون آتية من بيئة اجتماعية دنية وليست متعلمة ولها أخلاقيات ضعيفة لا يقبلها مجتمعنا. فكل هذه الآثار هي التي تكون كيان الطفل وبالتالي حتى وإن كانت لا ترعاه بشكل مباشر يُكتفى بوجودها في البيئة التي يتربى فيها، فيصبح الطفل مشتمت لا يدرك الصواب من الخطأ.

أن تضيق أوقات الدوام لغير صالح العمل نوع من أنواع الفساد. وينبغي على ربة المنزل أن تطور ذاتها عن طريق أخذ دورات ومطالعة الكتب عن الفساد والإصلاح، حتى لا تقع في الفساد ولكي تتمكن من مواجهته، وحتى تبني أسرتها على المسار الصحيح. كما يمكن لربة المنزل أن تتصدى للفساد عن طريق الكتابة على "تويتر" ووسائل التواصل الاجتماعية الأخرى.^(٣٢)

معوقات تواجه ربة البيت السعودية في مواجهة الفساد الإداري:

في بعض الأحيان تواجه ربة البيت معوقات لا تمكنها من مواجهة الفساد ومن هذه المعوقات عدم علمها بصور الفساد. ومنها أيضاً عدم توفر الخبرة للتعامل مع المفسدين سواء كانوا من الأسرة داخل المنزل أو خارجها، فلا تعلم هل يجدر بها التبليغ أم الشكوى أم النصح والإرشاد وهكذا. وفي بعض الأوقات يكون عدم قدرتها على المواجهة يرجع لعدم احترام ما تقوله أو تفعله، فمثلاً لو قدمت بلاغاً عن فساد معين رآته في مؤسسة زارتها سيقال من شأنها المسؤولين حيث سيخيل لهم الصورة التقليدية المنشورة في الإعلام على أنها مجرد ربة منزل لا تفقه شيء غير الغسيل والطبخ، وهذه فكرة مغلوطة فكثير من ربات البيوت متعلمات وناضجات فكرياً. وغير هذا ينبغي احترام ربة المنزل أياً كانت فالدور الذي تقوم به عظيم، فهي تقوم بإنشاء جيل جديد يحمل المستقبل!^(٣٣)

^(٣٢) انظر حول هذا الموضوع أ. محمد عبد العزيز العصيمي، مقالات المرأة السعودية، الكويت، دار

سما للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ٢٠١٤م، ص ٣٣.

^(٣٣) وفي هذا الصدد يقول م. عبد الله سعد الغنام في مقالته: "نحن هنا لسنا ضد عمل المرأة على إطلاقه ولكن نحن ضد تهتمش دور ربة المنزل. لماذا لم ينصفها الإعلام ولماذا بخس من قدرها وحققها، وجعلها تظهر على أنها ضعيفة مهملة وأن دورها ليس رئيسياً ومحورياً في المجتمع. لقد ظهرت تلك النظرة المشؤمة مع بدايات الثورة الصناعية في أوروبا. بل حتى شكلها حشروا أنفوسهم فيه، فغيروا الأذواق بعد كانت المرأة المكتنتة والممتلئة هي رمز رقة والأنوثة و الجمال، أصبحت المرأة النحيفة العاملة بعد النهضة الصناعية هي التي تمثل معيار الجمال. وهنا ما زلت أأساءل

ثانياً: دور المرأة المعلمة في مكافحة الفساد

كلما كانت الدولة متقدمة ومتحضرة نرى أن السبب في ذلك يرجع إلى النهضة التعليمية التي تمتلكها تلك الدولة. وعلى هذا الأساس قررنا في هذا المبحث أن نتطرق إلى دور المعلمة السعودية في محاربة الفساد الإداري في مجال التعليم.

نشأة وتطور دور المرأة السعودية في مجال التعليم

مفهوم التعليم والمجال التعليمي :

يمكن القول إن مهنة التعليم هي: طريقة لبناء المعلومات الأساسية في مختلف العلوم إلى عقل الطالب وتنميتها.

أما المجال التعليمي فهو أشمل من ذلك فيقصد به: المجال الذي يهتم بتقديم الخدمات التعليمية كتقديم المعلومات .

والأساسيات المعرفية وتنميتها للمتلقي عن طريق التدريس أو التربية أو التوجيه أو الإدارة، والتي يمارسها الشخص . المخول له ذلك من قبل مؤسسة تعليمية.

أهمية المجال التعليمي :

قال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٣٤) في هذه الآية الكريمة يذكر المولى عز وجل الفرق بين الذي يعلم ولا يعلم، وهذه دلالة على فضل

أيضاً لماذا لا نرى إعلانات في الصحف أو الفضائيات تمدح ربة المنزل، وأنها جزء مهم من المجتمع وله دور فعال لا يقل أهمية عن الطيبة أو المعلمة أو حتى الوزيرة. بل نحن نستغرب أننا نسمع بين الفينة والأخرى عن دور الخادمة وأخبارها ومصائبها في البيوت أكثر مما نسمع عن إيجابيات وهمة ربات البيوت. نحن دائماً نتحدث ونلمع صورة المرأة العاملة تكررنا ومراراً فكأننا في المقابل وبصورة اللاوعي نُقلل من شأن تلك المرأة التي ضحت بكل وقتها من أجل مجتمع لا يشعر بتفانيها. للمزيد انظر مقالة بعنوان: "ربة المنزل بين الحقيقة والتهميش!"، جريدة الاقتصادية الإلكترونية، بتاريخ ١٣/٠٧/٢٠١٢م، العدد [٦٨٦٨].

^(٣٤) سورة الزمر ، آية رقم (٩).

العلم. وأيضاً بينت السنة النبوية المطهرة أهمية العلم في قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة".^(٣٥)

يسمي البعض مجال التعليم بمجال العقل، والبعض يطلق عليه مجال استثمار العقول. فالتعليم يؤدي إلى بناء الحضارات لا بالطريق المباشر ولكن عن طريق بناء العقول التي تقوم ببناء تلك الحضارات. ولا توجد دولة متطورة إلا كان التعليم أساسها فإذا أردنا أن نقيس مدى نجاح دولة ما في صناعة ما فلا بد أن نرجع إلى عنصر التعليم.

بداية وتطور عمل المرأة السعودية في مجال التعليم .

دخول المرأة السعودية مجال التعليم يعتبر متأخراً نسبياً إلا أنه يعتبر مناسباً إلى حد ما نظراً إلى حداثة عهد الدولة السعودية^(٣٦) ووفقاً لخطط المملكة الحكيمة تم في عام ١٩٥٥م افتتاح أول صرح تعليمي نسائي^(٣٧) وكانت الدولة حينها تستعين بمعلمات

(٣٥) انظر سنن الترمذي، كتاب العلم ، رقم الحديث (٢٦٤٦).

(٣٦) كون المملكة العربية السعودية دولة يحكمها الدين الإسلامي الحنيف فنلاحظ دائماً ما تكون خطواتها بطيئة. فمثلاً عندما رأت ضرورة تعليم المرأة السعودية بدأت بالتدرج بحيث سمحت لها أولاً بالدراسة عن طريق الكتاتيب. وذلك حتى تدرس إمكانية تدريس المرأة من غير مخالفة الشريعة -أي وفق ضوابط شرعية- وأيضاً حتى ترى مدى تقبل الأهالي والمجتمع لتدريس بناتهم فكان سائداً في ذلك الحين عدم تقبل الأهالي لتدريس بناتهم، وذلك لما فيه مخالفة للعادات والتقاليد والقلق من ملامة المجتمع والخوف من مخالفة الشريعة الإسلامية كالوقوع في خلوة أو اختلاط إذا ما ذهبت الفتاة إلى المدرسة.

(٣٧) وهي مدرسة أهلية وكانت تسمى بمدارس دار الحنان. انظر أ. رانية سليمان يونس سلامة، دار الحنان، بدون ناشر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م، ص ٥١.

من الدول الشقيقة^(٣٨) لكي يقمن بتدريس الطالبات السعوديات وعلى هذا رأت الدولة الحاجة الماسة إلى معلمات سعوديات فاهتمت بالمجال التعليمي لتخريج معلمات سعوديات يقدن تعليم الفتيات في السعودية. وفي عام ١٩٦٠م تم افتتاح معهد معلمات متوسط التحقت به بعض الطالبات الخريجات^(٣٩).

ويجدر الإشارة إلى أنه في عام ١٩٦٨م افتتحت أول كلية للطالبات في جامعة الملك عبد العزيز بجدة -وهي كلية الاقتصاد والإدارة^(٤٠).

وفي عام ٢٠٠٠م أصبحت المرأة السعودية وكيلاً مساعداً لشؤون التعليم وقد شغلت هذا المنصب الأميرة الدكتورة الجوهرة بنت فهد بن محمد بن عبد الرحمن آل سعود، ويعتبر هذا أعلى منصب حكومي شغلته امرأة في تاريخ المملكة العربية السعودية^(٤١) وتأكيداً على ضرورة عمل المرأة في مجال التعليم والمجالات الأخرى انضمت المملكة العربية السعودية إلى اتفاقيات دولية تُنادي بكفالة حق المرأة في

^(٣٨) انظر في هذا السياق د. أحمد محمد العيسى، إصلاح التعليم في السعودية بين غياب الرؤية السياسية وتوجس الثقافة الدينية وعجز الإدارة التربوية، بيروت، دار الساقى، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩م، ص ٧٤.

^(٣٩) وفي عام ١٩٥٧م تم تأسيس أول جامعة سعودية وهي جامعة الملك سعود -أو جامعة الرياض كما كان يطلق عليها- والتحقّت بها أول دفعة من الطالبات السعوديات عن طريق نظام الانتساب بكلية الآداب والعلوم الإدارية في عام ١٩٦١م. انظر مقالة بعنوان: "الملك سعود بن عبدالعزيز وبداية تعليم الفتاة السعودية"، جريدة الجزيرة الإلكترونية، السعودية، ٦/٧/٢٠٠٨م، العدد (١٣٠٦٥).

^(٤٠) للمزيد من المعلومات انظر أ. أمجاد محمود رضا، الملتقى الثقافي النسائي بجدة برصد مسيرة ١٠ سنوات، جدة، مطابع السروات، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م، ص ٢٥٥.

^(٤١) للمزيد انظر مقالة بعنوان: "البارزات من النساء السعوديات يطالبن بهيئة متخصصة تعنى بشؤونهن!!"، جريدة الرياض، السعودية، ٢٣/٣/٢٠٠٥م، العدد (١٣٤٢١).

العمل وتساويه بالرجل، ومثال على ذلك انضمامها للاتفاقية الدولية-سيداو - للقضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة .

طبيعة عمل المرأة السعودية في مجال التعليم وكيف تواجه الفساد فيه **طبيعة عمل المرأة السعودية في مجال التعليم:**

المملكة العربية السعودية دولة إسلامية لذلك فإن سياسة التعليم في المملكة حددت ضوابط شرعية لخروج الطالبات للتعلم، وبالتالي ينعكس ذلك على المعلمة التي تقوم بالتدريس في المدارس أو الجامعات. فالجامعات والكليات والمدارس في المملكة العربية السعودية سواء كانت حكومية أم خاصة غالباً ما تكون غير مختلطة^(٤٢) إلا في حالات خاصة^(٤٣) ففي الغالب طبيعة عمل المرأة في مجال التعليم يناسب المجتمع السعودي وتحظى بقبول كبير من المجتمع. كما أن ساعات الدوام مناسبة وملائمة للمرأة السعودية وللمجتمع. ومن الممكن للمرأة السعودية التي تعمل في التعليم كأن تشغل منصباً أكاديمياً أو إدارياً أو قيادياً، فنراها أستاذة جامعية، مشرفة تربوية، معلمة في المدرسة، مدربة، كاتبة، مراقبة، وغيره.

صور الفساد الإداري التي تواجه المرأة السعودية في مجال التعليم وكيف تواجهه

من الممكن أن تواجه المرأة العاملة في مجال التعليم صور فساد مختلفة كالرشوة، والمحسوبية وغيرها. ولكن من أكثر صور الفساد وأشهرها في مجال التعليم هو تمييز

^(٤٢) وفي موضوع الاختلاط يقول الأستاذ إبراهيم الأزرق أن الاختلاط في التعليم بين البنين والبنات عائق عن التحصيل وفقاً لنتائج لدراسات طبية ونفسية، انظر أ. إبراهيم عبد الله الأزرق، الاختلاط في التعليم النسأة والآثار، الرياض، مركز باحثات لدراسات المرأة، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ، ص ١٦٦.

^(٤٣) ويستثنى من ذلك المدارس العالمية في السعودية والتي تكون الدراسة وفق شروط وضوابط معينة.

المال العام، فالتبذير غالباً ما يكون عندما يتصرف الموظف بمال الدولة لحسابه الشخصي. وتتم طرق مواجهة هذا التصرف أو التصرفات الأخرى من صور الفساد عن طريق الإنذار، أو التبليغ، أو الإعلان. إنه من بالغ الأهمية أن نركز على التوعية بحقوق وواجبات الموظف وترسيخ القيم والأخلاق الحميدة، والأهم من ذلك ترسيخ روح التعاون والوطنية والانتماء. كما ينبغي للمرأة إذا ما لاحظت سلوكاً من الموظفين العاملين معها يميل نحو الوقوع في الفساد، أن تذكرهم بطريقة غير مباشرة بأنه خرق للقانون حتى تقلل من احتمالية وقوعهم فيه.

ويجدر الإشارة إلى أن صور الفساد اتسعت لتشمل حتى تضييع أوقات الدوام. فيلاحظ على بعض الموظفين العاملات تضييع أوقات الدوام عبر التأخر الصباحي والاستئذان المتكرر. كما يتم ذلك عن طريق كتابة صفات لأكلات وغيرها.^(٤٤) وحتى تتمكن المرأة العاملة في مجال التعليم أو أي مجال آخر من مواجهة الفساد يجب أن تدرك واجباتها وحقوقها الوظيفية.^(٤٥)

تقييم مشاركة المرأة السعودية في مكافحة الفساد الإداري في مجال التعليم نماذج مشرفة للمرأة السعودية بمجال التعليم في مواجهة الفساد الإداري

إن النساء السعوديات في المجال التعليمي تألقن وبشكل هائل، ويجدر بنا التنويه على أنه مجرد وصولهن لمناصب مهمة فهو دليل على مقاومتهن للفساد. ومن هذه النماذج المشرفة نائب وزير التعليم الدكتورة نورة الفايز التي تم تعيينها من الملك مباشرة. كما تميزت في المجال التعليمي الأستاذة سالي التركي والتي ساهمت في

^(٤٤) للمزيد حول تضييع أوقات الدوام انظر د. هند محمود مرزا، هي المتحركة، بدون ناشر، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م، ص ٢١.

^(٤٥) واقتُرحت الدكتورة هند مرزا أن يتم عمل حملة وطنية بعنوان "اعرفي حقك تسلمي"، كما اقترحت عمل خط هاتف وبريد إلكتروني خاص بالرد على استفسارات الموظفات العاملات. للمزيد حول هذا الموضوع انظر المرجع السابق، ص ٣٩.

تطوير التعليم في المنطقة الشرقية، والأستاذة منيرة الصغير التي أبرمت شراكة مجتمعية مع إدارة التربية والتعليم لإنشاء مكتبات للقراءة في ٤٠ مدرسة بالشرقية.^(٤٦) كذلك الدكتورة ابتسام عبدالرحمن حلواني عضو هيئة التدريس بكلية الاقتصاد والإدارة بجامعة الملك عبدالعزيز، والتي أنجزت الكثير من الأبحاث عن الفساد الإداري وعوائق عمل المرأة.^(٤٧)

معوقات تواجه المرأة السعودية في مواجهة الفساد الإداري في مجال التعليم :

تأتي في مقدمات المعوقات التي تواجه المرأة السعودية في مواجهة الفساد الخوف من المجتمع، فغالباً ما يطرأ في بال المرأة العادات والتقاليد وكيف سيتقبلها المجتمع عند قيامها بمواجهة فساد معين أو حتى عند تصرفها بطريقة ما. فدائماً ما تشعر بأنها مراقبة وبأن المجتمع سيحاسبها، وذلك لأن العادات والتقاليد تضع المرأة في إطار خاص يزيد من شعورها بالمسؤولية والبُعد عن لفت الانتباه. وحتماً خوفاً من المخاطرة بفقدان وظيفتها عند مواجهة الفساد هو أكبر خوف يلبسها. في بعض الأحيان يكون العائق في مواجهة الفساد للمرأة هو عدم الإحساس بالمسؤولية الوطنية. ليست لقلة الولاء أو الانتماء وإنما لعدم وعيها بأنه واجبها الوطني حتى وإن كان الفساد بأبسط صوره كالتأخير أو عدم المبالاة في العمل. ويقع العائق الأكبر على المسؤولين الذين يتهاونون في الشكاوى والتبليغات، وإن كان الأمر كذلك لابد لها من التبليغ أو تقديم شكوى حتى تريح ضميرها وتقدم واجبها.^(٤٨) ومن المعوقات التي تقابل

^(٤٦) انظر بتصرف مقالة بعنوان: "صندوق الأمير سلطان يكرم خمس سعوديات ضمن فعالية "فيك

نفخر"، جريدة سبق الإلكترونية، السعودية، بتاريخ ٢٠١٤/٥/٧م، بدون عدد.

^(٤٧) للمزيد من المعلومات انظر أ. أمجاد محمود رضا، الملتقى الثقافي النسائي بجدة برصد مسيرة ١٠

سنوات، جدة، مطابع السروات، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م، ص ٣٠٧.

^(٤٨) ويجدر الإشارة هنا حول ما ذكره وزير التعليم السعودي الدكتور أحمد العيسى في كتابه حيث يذكر أن وثيقة سياسة التعليم السعودية الصادرة عام ١٩٦٨م وثيقة تم عملها آنذاك وفق فكر سائد في ذلك الوقت وخوفاً على المجتمع من أن يتأثر في العوامل والحروب القائمة آنذاك، فتشكلت

المرأة السعودية في مجال التعليم في حال وجود فساد وأرادت أن تبليغ، ففي الكثير من الأحيان لا يكون لديها صلاحيات كافية تخولها لعملية التبليغ أو أن يتم تحويل البلاغ لقسم الرجال وبالتالي يضيع التبليغ أثناء التحويل. (٤٩)

ثالثاً: دور المرأة الإعلامية في مكافحة الفساد

نشأة وتطور دور المرأة السعودية في المجال الإعلامي

شهد الإعلام في الوقت الراهن تقدماً ملموساً على جميع الأصعدة وذلك لتعدد وسائل الاتصال التي وجدت من أجل مواكبة سرعة العصر. ورغم ذلك يشهد الوسط الإعلامي السعودي قلة في الإعلاميات وندرة واضحة للعيان، ولمن يعمل في الوسط الإعلامي آراء مختلفة حول ندرة أو قلة الإعلاميات فعمل المرأة بشكل عام قد يكون قليلاً في جميع الأعمال المتاحة لها، بخلاف الرجل والصعوبة تكمن في أن العمل في الإعلام لا زال في حالة تأرجح، حيث لا يكفل للعاملين فيه الأمان والاستقرار الوظيفي (٥٠).

الوثيقة على ظروف محددة وليست عملية ولا مناسبة لعصرنا الحالي. ومن أهم النقاط التي أشار إليها معالي الوزير هو أنه الوثيقة أثرت على دور المرأة السعودية في المجتمع وذلك ما أثر عليها أولاً، وثانياً صعب على المجتمع تقبلها في أي دور آخر ما عدا دور ربة المنزل أو أدوار أخرى محصورة. انظر بتصريف، أحمد محمد العيسى، إصلاح التعليم في السعودية بين غياب الرؤية السياسية وتوجس الثقافة الدينية وعجز الإدارة التربوية، بيروت، دار الساقى، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩م، ص ٧٤ إلى ص ٧٧. وحتى تقوم المرأة السعودية في مجال التعليم أو في أي مجال آخر على محاربة الفساد لابد أولاً من تغيير وتطوير وثيقة سياسة التعليم السعودي لتضمن وتبني دور المرأة الحقيقي وتظهرها في مناهج التعليم الجديدة بكامل أهليتها وتثبت جدارتها في مجالات العمل المختلفة ولا تكتفي فقط بإظهارها بالصورة التقليدية كربة منزل. وذلك حتى ينشأ جيل جديد واعى يحترم الإنسان بغض النظر عن الجنس ويمنحها القبول المعنوي والمادي، وحتى ينشأ نساء طموحات قادرات على الإبداع والاجتهاد لخدمة بلدهن بكل ثقة وامتنان. (٤٩) وفي هذا الصدد انظر د. هند محمود مرزا، هي المتحركة، مرجع سابق، ص ١٧٧. (٥٠) مسعدة اليامي،

<http://www.okaz.com.sa/new/issues/20130620/Con20130620612732.htm>

المقصود بالعمل الإعلامي وأهميته

أولاً: تعريف العمل الإعلامي:

بالرغم من عدم وجود تعريف محدد للعمل الإعلامي واختلاف الأقلام وتنوعها إلا أن الكل اتفق على أن مضمون معنى الإعلام هو الإخبار والتبليغ.^(٥١) استناداً على قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ»^(٥٢)، حيث جاءت كلمة "بلغ" بمعنى انشر أو اخبِر.

ومن أهم هذه التعريفات تعريف العويني إذ يري إن الإعلام هو: "نقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل دون مبالغة وأنه يرتبط بنقل الحقيقة دون تضخيم أو تشويه في نقل الصورة الواقعية".^(٥٣)

كما يُعرف إمام العمل الإعلامي على أنه: "نشر للحقائق والأخبار والأفكار والآراء بوسائل الإعلام المختلفة".^(٥٤) وهذا هو التعريف الأدق في وجهة نظرنا والذي سنتبناه في بحثنا^(٥٥).

(٥١) مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، القاهرة، مطبعة الإعلانات، ١٩٨٠م، ص ٥٢٣.

(٥٢) سورة المائدة آية رقم (٦٧) .

(٥٣) د. محمد علي العويني، الإعلام الإسلامي بين النظرية والتطبيق، القاهرة، عالم الناشر للكتب، الطبعة الثانية، ١٩٨٧م، ص ١٤٢.

(٥٤) د. إبراهيم إمام، الإعلام والاتصال بال جماهير، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، الطبعة الأولى، ١٩٦٩ م، ص ١٢.

(٥٥) انظر في ذات المعنى تعريف الدكتور حميد اعدال دليميادير بأن الاعلام هو: (تزويد الناس بالأخبار الصحيحة ، والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة ، التي تساعد على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات ، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم).

ثانياً: أهمية العمل الإعلامي:

إن مفهوم العمل الإعلامي مرن وغير ثابت ويتغير كلما تغيرت وتطورت وسائله، فقديمًا كان يقتصر على وسائل تقليدية كالإذاعة والتلفاز والصحافة أما الآن فقد أصبح يضم وسائل حديثة كوسائل التواصل الاجتماعي مثل تويتر وفيس بوك ويوتيوب والانستقرام والسناپ شات وغيرها، والبعض يطلق على وسائل الإعلام الحديثة "الإعلام الرقمي أو الإلكتروني".^(٥٦)

تتجلى أهمية الإعلام بأن له دور حيوي وهام جداً في نقل الأخبار للعالم والتأثير على الشعوب وحكوماتها، كما أن أهم دور له هو المراقبة والتقييم. يقال إذا أردت أن تتعرف على شعب ما فتعرف على إعلامه أولاً. وفي الآونة الأخيرة تعددت وسائل الإعلام وغزت كل بيت فأصبحت الصحف الإلكترونية وبرامج التواصل الاجتماعي الحديثة تكفي الإنسان وتُغنيه عن التلفاز أو الصحف الورقية. وتعد هذه الوسائل الأكثر جذباً وتأثيراً على المراهقين. لذلك تنصب أهمية العمل الإعلامي في بناء وتربية وتوعية عقول المتابعين ونقل المعلومات الصادقة لهم دون التخفي وراء مصالح سياسية أو السعي للكسب المادي أو غيره من المساعي الغير حميدة التي لا يوافق عليها الضمير الصحيح. فالإعلام من أخطر الوسائل -أو كما يطلق عليه الكثير "السُّلطة الرابعة"- التي من الممكن أن تبني حضارة وثقافة، وفي المقابل من الممكن أن تهدم ثقافات.

بداية عمل المرأة السعودية في مجال الإعلام وتطورها في المجال الإعلامي

بداية عمل المرأة السعودية في المجال الإعلامي:

واجهت المرأة السعودية العديد من الصعوبات والعراقيل عند بداية دخولها في الساحة الاعلامية، ففي البداية كانت نظرة المجتمع السعودي للإعلام على أنه مجال

^(٥٦) للمزيد انظر أ. بسمه قائد البناء، تويتر والبناء الاجتماعي والثقافي لدى الشباب، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الأولى، ٢٠١٤م، ص ٢٤، ٢٥.

ذكوري بحث وأن وجود المرأة فيه يخالف الشريعة الإسلامية وعادات وتقاليد المجتمع لما فيه من اختلاط مزعوم. إلا أن هذه النظرة تغيرت تدريجياً، وأصبح المجتمع السعودي أوعى وأكثر تقبلاً لوجودها^(٥٧).

تدرج دور المرأة السعودية في مجال العمل الإعلامي كصحفية في بداية مشوارها ومن ثم مذبة في الإذاعة وبعد ذلك مذبة في التلفاز وتطورت على هذا النحو تدريجياً. ففي عام (١٩٥٢م) كانت السيدة لطفية الخطيب أول من كتب من النساء السعوديات في صحيفة البلاد باسمها دون الحاجة إلى التخفي تحت اسم مستعار. ولحق ذلك "في عام (١٩٦٣م-١٩٦٤م) سُمح بظهور صوت المرأة السعودية بإذاعة المملكة وكانت السيدة دلال ضياء والسيدة سلوى الحجيلان والدكتورة فانتة شاكر من أوائل المذيعات الرائدات في الإذاعة السعودية".^(٥٨) وبالطبع لا يمكن أن نخفي أن وجود المرأة السعودية في المجال الإعلامي في الفترة الماضية كان ضئيلاً نسبياً ولكنه على الأقل كان موجود حتى وإن كان تحت اسم مستعاراً وتطور تدريجياً عبر الزمن بعد تقبل المجتمع لدخولها في هذا المجال وسيتميزها وتواجدها في هذا المجال بإذن الله تعالى في المستقبل القريب.^(٥٩)

^(٥٧) وبالطبع لا يمكننا أن نعمم فهذا لا ينطبق على المجتمع بأكمله، فمن الممكن أن يتقبل المجتمع وجود امرأة سعودية في هذه الساحة ولكن لا يتقبل لإحدى أفراد أسرته من النساء في هذا المجال وذلك رجوعاً إلى الفهم المغلوط للشريعة الإسلامية السمحة.

^(٥٨) انظر مقالة بعنوان "دلال ضياء .. المذبة التي فتحت الباب على مصراعيه للإعلاميات السعوديات الرسميات"، المملكة العربية السعودية، جريدة الشرق الأوسط، بتاريخ ٢/١٢/٢٠٠٤م، العدد (9501).

^(٥٩) للمزيد حول هذا الموضوع انظر (ي) مقالة بعنوان: "الإعلامية السعودية... تاريخ طويل ومشرف بالعطاء"، المملكة العربية السعودية، جريدة الرياض، الجمعة ٢٥/٣/٢٠١١م، العدد (15614).

تطور عمل المرأة السعودية في المجال الإعلامي:

تطور عمل المرأة السعودية في المجال الاعلامي يتأثر بعدة عوامل. أولاً: يجدر الإشارة الى أن تطور عمل الاعلامية السعودية مُرتبط ومُلتصق بمدى تعاون الأسرة وتقبلهم لعملها. فكما ذُكر في النظام الأساسي للحكم طبيعة المجتمع السعودي طبيعة أُسرية أي أن الأسرة هي محور المجتمع ونواته. فإذا أرادت المرأة السعودية أن تتجح في المجال الإعلامي أو في أي مجال آخر لابد من دعم أسرتها لها. ثانياً: التطور في هذا المجال يرتبط بمدى إتاحة الفرصة لها من قبل الحكومة أو من قبل المؤسسات الإعلامية. ثالثاً: تطور الإعلامية السعودية يتأثر بالإعلام نفسه وكيف يسوق عمل المرأة فيه.

ولعل من أبرز صور تطور عمل المرأة السعودية في مجال الإعلام هي الإعلامية بثينة الناصر التي كانت أول مذيعة لنشرة الأخبار على القناة السعودية في عام (٢٠٠٨م). وأيضاً الصحفية خيرية السقاف التي عُينت أول مديرة تحرير (رئيسة التحرير التنفيذي) لجريدة الرياض في عام (١٩٨٠م) حيث يعد هذا المنصب بشكل عام ثاني أعلى مرتبة بعد رئيس التحرير. وفي عام (٢٠٠٩م) سُمح لأول مرة لإعلامية سعودية وهي الأستاذة سميرة مدني بالعمل كمراسلة في أجواء حرب، وهي أول إعلامية تشارك في تغطية حرب السعودية ضد الحوثيين بمحافظة خوبة وإعداد تقارير لها.^(٦٠) لقد تطورت المرأة السعودية كثيراً في المجال الإعلامي وأثبتت وجودها كصحافية ومذيعة وكاتبة^(٦١)، ومخرجة كالمخرجة هيفاء المنصور ونجاح أبا الخيل.

^(٦٠) انظر حول هذا الموضوع مقالة بعنوان: "المذيعة سميرة المدني (عسكري) على خطوط النار"،

المملكة العربية السعودية، جريدة الرياض، بتاريخ ٢٠١٠/١/٩م، العدد (15174)

^(٦١) كالكاتبة الروائية رجاء محمد عالم التي حازت في عام ٢٠١١ على جائزة البوكر للرواية العربية مناصفة مع الكاتب محمد الأشعري عن روايته القوس و الفراشة و عن روايتها طوق الحمام وذلك في حفل اجري في ابو ظبي و هذه هي المرة الأولى منذ اطلاق البوكر عام ٢٠٠٨ التي تفوز فيها كاتبة بالجائزة و المرة الأولى التي يفوز فيها احد كتاب المغرب كما انها اول مرة يتقاسم فيها الجائزة التي تبلغ قيمتها ٥٠ الف دولار ، و المفارقة ان الروائيتين صادرتان عن دار

طبيعة عمل الإعلامية السعودية في المجال الإعلامي وطرق مواجهتها للفساد الإداري في هذا المجال.

طبيعة عمل المرأة السعودية في المجال الإعلامي :

يتطلب المجال الاعلامي أن يُجرد المرء ضميره من الانحيازية ومن الانسياق وراء أهوائه أو مصالحه الشخصية وأن يمتلك المصداقية والنزاهة حتى يتمكن من أداء أمانته وتوصيل المعلومات إلى الجمهور على أصدق وجه و هنا تكمن صعوبة هذا المجال.^(٦٢) فطبيعة العمل الإعلامي تتطلب أوقات الدوام الطويلة والسفر وغيره مما يُثير حديث الأكثرية عن الاختلاط ويثير قلق الأهل.^(٦٣) فكيف يمكن للمرأة أن تمارس مهنتها كإعلامية من غير ما يصفها البعض بالمتحررة؟ للإجابة على هذا السؤال لابد من الفهم الصحيح للآيات القرآنية والأحاديث الشريفة ولابد من تفسيرها

واحدة هي المركز الثقافي العربي و تكشف روايتها طوق الحمام عن العالم الخفي لمدينة مكة المكرمة من الرقيق الأبيض الى استغلال العمال الأجانب .

^(٦٢) انظر نحو ذلك د. صالح خليل أبو أصبع، "تحديات الإعلام العربي، دراسات الإعلام، المصداقية الحرة التنمية والهيمنة الثقافية"، دار آرام للدراسات والنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م، ص ٥٩.

^(٦٣) للمزيد حول هذا الموضوع انظر مقالة بعنوان: "الأميرة عادلة بنت عبدالله: مساهمات المرأة السعودية على الصعيد الدولي في المجالين الاقتصادي والاجتماعي أصبحت فاعلة"، المملكة العربية السعودية، جريدة المدينة، الثلاثاء، ٣٠/١١/٢٠١٠م، حيث ذكر الدكتور طارق الحبيب أن: "النساء قادرات على تحمل المسؤولية، وأن المشكلة في تنمية دور المرأة في المجتمع تبدأ من الأسرة، مشيراً إلى ان هناك نوعين من الأسر، "سلطوية، وتفاعلية" فالأولى لا تسمح بالمشاركة في الرأي، أما الأخرى فهي التي تدعم أبناءها ويعززون الاستقلالية فيهم كمساهمة في التنمية لهم".

من قبل العلماء والمصلحين الاجتماعيين لتوعية المجتمع كي تتمكن المرأة من ممارسة هذا العمل الذي يتطلب وجودها الكلي والفعال.^(٦٤)

صور الفساد الإداري التي تواجه الإعلامية السعودية في مجال الإعلام وطرق مواجهتها له:

يتفشى الفساد في أغلب أجسام دول العالم ولكن العبرة بقدرة السيطرة على هذا المرض. فالفساد مرض يعيق التنمية في البلاد ويولد الجشع والجهل. يعد القانون والإعلام أقوى الوسائل لمكافحة الفساد. وبما أننا نتحدث عن المجال الإعلامي فيجدر بنا أن نذكر أن أقوى دول العالم هي التي تستخدم الإعلام للقضاء على ظاهرة الفساد. فكما ذكرنا سابقاً أن الإعلام له تأثير قوي جداً على عقلية الجمهور وبالتالي قد يكون له دور غيابي في إقناع المتلقي بأهمية القضاء مثلاً على ظاهرة التزوير والذي يعد صورة من صور الفساد الإداري كبت برامج تلفزيونية أو يوتيوبية تعرض ضحايا قضايا التزوير وغيره. ولنسلط الضوء على الإعلامية السعودية العاملة في الوسط الإعلامي والتي غالباً ما تلامس الفساد بنفسها كأن يُطلب منها أن تتحدث عن موضوع معين لتحقيق فيه مصالح شخصية وتخون الأمانة أو أن يُطلب منها أن تدنع إشاعة معينة لغاية معينة مقابل مبلغ. ولا تقتصر صور الفساد على المعاملات داخل المجال الإعلامي فقد تصل إلى قضايا فساد بمؤسسات أخرى.

^(٦٤) للمزيد حول هذا الموضوع انظر أ. فاطمة فيصل العتيبي، المرأة السعودية الجديدة، بدون ناشر، الطبعة الأولى، ٢٠١٤م، ص ١٣٤.

- ونجد البعض يربط العاطفة بالمرأة ويبرر بأن طبيعة الساحة الإعلامية مكاناً مخصصاً لعدم الانحياز وراء العواطف فبالتالي فهو مكان أنسب للذكور وليس الإناث وهذا غير صحيح كلياً.
- إن الإعلام يتطلب من الإعلامي أن يتميز بخلق إنساني وأن يكون عطوفاً وهذا لا يعني بأن ينساق وراء عاطفته ولكن صفة العطف والحنان هي من أنبل الصفات التي تُميز الإنسان الناجح.
- فعاطفة الإعلامية غالباً ما تلعب دوراً إيجابياً في حياتها المهنية، فمن الممكن أن تدفعها عاطفتها إلى تبني مواضيع وقضايا وطرحها وعدم تركها دون وجود حلول نهائية لها.

يجدر بالإعلامية السعودية انتهاز فرصة عملها في المجال الإعلامي لمواجهة مرض الفساد المتفشي ومحاولة صده والقضاء عليه. فالإعلامية يقع عليها دور الرقيب أن أي عليها مراقبة الشارع وتبني قضاياها ويجب التنويه على أنه لا يجوز لها أن تتبنى دور المتجاهلة التي تغلق عينيها عن الواقع وقضاياها خوفاً من المواجهة وهذا يعتبر خيانة لأمانة مهنتها.

وهناك عدة وسائل من الممكن أن تستخدمها الاعلامية السعودية لمحاربة هذا الفساد. فالصحفية يُمكن أن تستخدم قلمها لمكافحة الفساد في قضية معينة فإن لم تقضي عليه فيكفي أنها أشارت إلى القضية وأنارت فكر متابعيها بأن هنالك فساد ولابد لهم من اتخاذ موقف تجاه هذا الموضوع. كما يمكن أن تقوم المذيعة باستضافة أصحاب الاختصاص لمناقشة قضية فساد معينة وكيفية الحد منه. كما أنه من واجب الإعلامية السعودية الاطلاع المستمر والنزول الميداني إلى أرض الواقع لمقابلة شريحة من الأشخاص من مختلف الطبقات حتى تتمكن من الوصول لقضايا الفساد التي تختبئ في معظم الأوقات عن الطبقات المخملية.

تقييم مشاركة المرأة السعودية في مكافحة الفساد داخل المجال الإعلامي نماذج مشرفة للإعلامية السعودية في مواجهة الفساد:

إن أجدر الإعلاميات ذكراً هي المذيعة القديرة بدرية البشر التي ناقشت من خلال مقالاتها وأسطرها الكثير من قضايا الفساد كمقالتها التي ناقشت فيها قضية الوساطة التي تعمي الضمير وتنتشر الفساد وكيف أن هذه الوسيلة الغير منصفة تلعب دور كبير في الوظائف لدى أغلب مؤسساتنا،^(٦٥) وعوضاً عن ذلك ناقشت أيضاً من خلال برنامجها في قناة (إم بي سي) عدة قضايا تهم المجتمع السعودي وأنارت بصيرة الجمهور على قضايا فساد متعددة بغية القضاء عليه وتوعية الشارع بها، كقضية

^(٦٥) للمزيد انظر مقالة الإعلامية بدرية البشر التي تحمل عنوان: "لعن الله الوساطة!"، المملكة العربية السعودية، جريدة الحياة، ٣٠/٤/٢٠١٤م.

البطالة التي ظهرت نتيجة الفساد. وأيضاً الإعلامية سمر المقرن التي عادةً ما تلقي الضوء على قضايا الفساد في مجتمعنا ومثال على ذلك عندما تطرقت إلى قضية التلاعب واستقدام العمالة الوافدة من أجل تأجيرهم حيث ذكرت أنه انتهاك وطني وإنساني.^(٦٦) والإعلامية تهاني البقمي التي كتبت مقالة في جريدة مكة بعنوان " نصف مليون خيمتين في صحة جدة " وجاء فيها (انشأت الشؤون الصحية في جدة خيمتين عمل اقتينا على مبناها في حي بني مالك بتكلفة نصف مليون ريال وذلك قبل أن تتوقف صافرة رصد الفساد والتبليغ عنه في وزارة الصحة التي اطلقها الوزير خالد الفالح في ندوة حضرها بعنوان " دور القطاع الصحي في تعزيز ومكافحة الفساد " وأوضح مصدر

^(٦٦) ولمزيد من التوضيح انظر مقالة الكاتبة سمر المقرن بعنوان: "نطاقات.. والمتلاعبون من تحت الطاولات"، المملكة العربية السعودية، جريدة الجزيرة، ١١/٥/٢٠١١م، العدد (١٤١٠٤).

- وعلى صعيد تميز المرأة السعودية ونجاحها وتأثيرها على الكثير عبر الإعلام يجب أن نذكر الحائزة على جائزة وزارة الخارجية الأمريكية لأشجع امرأة دولية لعام ٢٠٠٧ موهي الدكتورة المتميزة سامية العامودي التي بكتاباتها أنارت الضوء على قضية نشر الوعي بسرطان الثدي، واستعملت أغلب وسائل الإعلام القديمة منها والحديثة لتوصيل رسالتها.
- فتحدثت عن تجربتها بشكل صريح وعفوي بغية توعية باقي النساء على أهمية الكشف والمراجعة المبكرة، وهذه الإنسانية القديرة الآن تدير مجلة "وردي الإلكترونية" وهذا بحد ذاته يعتبر تطور كبير للمرأة السعودية بصفة عامة وللإعلامية بصفة خاصة أن تملك وتدير أو لمجلة إلكترونية عن سرطان الثدي بصفة مستقلة. انظر حول هذا الموضوع د. سامية محمد العمودي، مذكرات امرأة سعودية، بيروت، دار مدارك للنشر، الطبعة الثانية، ص 165، 166.
- كما أن من أبرز الإعلاميات السعوديات التي ناقشت قضايا الفساد هي الإعلامية المشهورة منى أبو سليمان التي كانت من أولى المذيعات السعوديات في قناة (إم بي سي) العربية وفي برنامج (كلام نواعم) تحديداً. من خلال برنامجها تناقش قضايا الاغتصاب والتحرش والفقر وغيرهم من القضايا.

في صحة جدة لمكة أن الهدف من انشاء الخيميتين بحسبما هو متداول بين الموظفين ، هو تأجيرهم المنسوبي المديرية لإقامة المناسبات . ولفت الى ان هذا الامر مخالف للنظام^(٦٧)

معوقات تواجه الإعلامية السعودية في مواجهة الفساد بالمجال الإعلامي:

إن أحد أهم معوقات مشاركة المرأة في الشأن العام والسياسي وخلافه يتعلق بمفاهيم مغلوطة، ومنها الفهم الخاطئ للديانة الإسلامية حيث أن البعض يتقيد بالموثوثات من الأعراف والتقاليد الخاطئة/المخالفة لتعاليم الدين أحيانا. وأكبر مفهوم خاطئ هو التشكيك بقدرات النساء العملية والفكرية. ^(٦٨) فمعظم المعوقات مرتبطة بفكر الإنسان أي أنها عوائق معنوية وليست عوائق محسوسة.

إن المرأة السعودية حديثة العهد بالمجال الإعلامي فمن الطبيعي أن تواجه الكثير من المعوقات التي تقف أمام تصديدها للفساد. ولعل من أبرز هذه المعوقات:

١. الخوف من عرض قضايا الفساد ولا سيما أن المرأة غالباً تفكر في عدم تعريض عائلتها للخطر أو المساس بسمعتهم فبالنظرة سيصعب عليها تبني مثل هذه القضايا أو حتى المخاطرة بالتلميح إلى قضية فساد ما.

⁽⁶⁷⁾ <http://makkahnewspaper.com/article/130367>

^(٦٨) الأستاذ كاظم شبيب آل شبيب، "معوقات التنمية والإصلاح في الوطن العربي"، بدون ناشر الطبعة الأولى، ٢٠٠٩م، ص ٢٣٤.

- وإن من أبرز المعوقات التي تواجه الإعلامية السعودية عموماً هو عدم تقبل المجتمع أو عدم تقبل الأهل للعمل الإعلامي للمرأة السعودية وهذا ما حدث للإعلامية المعروفة رانيا الباز التي قام زوجها بالاعتداء عليها بالضرب الموحش نتيجة عملها.
- "تحدث الاديب الكاتب ابراهيم طالع الالمعي قائلاً: ان ندرة أو قلة الاعلاميات والمبدعات في مجتمعنا سببه مركب من عدة أمور ، لعلني اذكر منها العادات والتقاليد والاعراف القبلية المتوارثة المزمنة ، والتي تنظر الى المرأة نظرة اقصائية عن الحياة العامة ومعظم الأنشطة ، وبقيت هذه العادات راسخة لدينا بسبب قلة الاتصال مع الامم خلال القرون المنصرمة".

٢. عدم تواجد أجهزة أمنية خاصة تابعة لوزارة الإعلام والثقافة تحمي الإعلامية متى تطلب الأمر ذلك.
٣. تهميش دور الإعلامية السعودية في عرض قضايا الفساد ومكافحته من قبل المسؤولين أو القنوات أو الجرائد وحصرها على مواضيع عامة أو سطحية.
٤. عدم إدراك الجمهور لمثل هذه القضايا وبالتالي عدم الاكتراث لطرح مثل هذه المواضيع.
٥. وجود انتقادات شديدة من المجتمع للإعلامية السعودية عند خوضها لمثل هذه القضايا، وهذه النقطة ترجع لكونها امرأة والبعض غير واثق من قدراتها على إدارة هذه القضايا.

رابعاً: دور المرأة القانونية في مكافحة الفساد :

نشأة وتطور دور المرأة السعودية في المجال القانوني :

تعريف المجال القانوني :

يقصد بالقانون: "مجموعة القواعد القانونية التي تحكم سلوك ونشاط الأفراد في المجتمع وتقترن بجزاء توقعه السلطة العامة على المخالف".^(٦٩) ونظراً لخصوصية المملكة حيث أن دستورها هو القرآن الكريم والسنة النبوية فإن للقانون كذلك له معنى اصطلاحياً خاصاً لدى المملكة العربية السعودية والذي يقصد به : "مجموع القواعد المنظمة لسلوك الأفراد والتي تضمن الدولة السعودية تطبيقها سواء كان مصدر تلك القواعد الشريعة الإسلامية أو الأنظمة التي أصدرتها الدولة أو التي يكون أساسها العرف".^(٧٠)

^(٦٩) انظر د. علي صالح الزهراني، ود. خالد عبد التواب أحمد، ود. عدنان صالح العمر، مبادئ علم القانون وفقاً للأنظمة المعمول بها في المملكة العربية السعودية، مكتبة جرير، الطبعة الأولى،

٢٠١٢م، ٨.

^(٧٠) انظر د. خالد عبدالعزيز الرئيس، ود. رزق مقبول الرئيس، المدخل لدراسة العلوم القانونية، الرياض، مكتبة الشقري، الطبعة الثانية، ٢٠٠٥م، ص ٨.

أما المقصود بالمجال القانوني فهو مجموعة الأعمال التي تهدف إلى تحقيق العدالة عن طريق تنفيذ أو تطبيق أو صياغة أو تعديل القانون أو غير ذلك من الأعمال التي تساهم في تأكيد السيادة القانونية أيًا كانت الوسيلة المستخدمة، ومن هذه الأعمال: العمل في مهنة المحاماة، تدريس القانون، تقديم الاستشارات القانونية، العمل في نشر الوعي القانوني، العمل في الهيئات القضائية والهيئات الرقابية الإدارية، والشؤون القانونية للإدارات المختلفة.^(٧١)

أهمية المجال القانوني :

إن أهم دور يقوم به القانون في المجتمع هو " التنظيم " ، فالسلطات التشريعية- أو السلطات التنظيمية كما يُطلق عليها .

في السعودية- تقوم بسن القوانين من أجل تنظيم مسألة ما، وذلك ببيان الحقوق والواجبات التي تترتب على هذه المسألة. كما أن أهمية القانون ينبع من أهمية الدور الوقائي والدور العلاجي الذي يلعبه في المجتمع^(٧٢). فمن غير وجود القانون لا يمكن لأي مؤسسة أيًا كان مجالها أن تنشأ وتستمر، فالقانون مرتبط ارتباطاً لصيقاً بجميع المجالات في المجتمع ويقوم بدوره التنظيمي في هذه المجالات. ومثال على ذلك المجال الطبي فالطبيب يجب أن يكون على دراية تامة بحقوقه وواجباته تجاه مرضاه

^(٧١) قارن تعريف الاعمال القانونية بتعريف مهنة المحاماة الوارد بنص المادة (١) من الباب الأول لنظام المحاماة السعودي الصادر بمرسوم ملكي رقم (م/٣٨) بتاريخ ١٤٢٢/٧/٢٨هـ، وبقرار مجلس الوزراء رقم (١٩٩) وتاريخ ١٤٢٢/٧/١٤هـ. يقصد بمهنة المحاماة في هذا النظام: " الترافع عن الغير أمام المحاكم وديوان المظالم واللجان المشكلة بموجب الأنظمة والأوامر والقرارات لنظر القضايا الداخلة في اختصاصها ومزاولة الاستشارات الشرعية والنظامية، ويسمى من يزاول هذه المهنة محامياً. ويحق لكل شخص أن يترافع عن نفسه".

^(٧٢) القانون يلعب الدور الوقائي عندما يتم سنه للحفاظ على الحقوق من قبل أن يتم انتهاكها وكذلك يلعب الدور الوقائي بمجرد نشره وتفعيله في ظل الزجر العام، بينما يلعب الدور العلاجي عندما يُطبق لاسترجاع الحقوق المنتهكة وإيقاع العقوبة الملائمة لمنتهاكها.

وفي حالة وقوع خطأ طبي منه لابد أن يترتب على تقصيره الجزاء المناسب. وكذلك المجال الإداري نجد الأنظمة تنظم الهيئات الادارية من حيث إنشائها وإدارتها وإلغائها وكذلك حقوق وواجبات المنسوبين لها والمستفيدين من خدماتها^(٧٣).

بداية وتطور عمل المرأة السعودية في المجال القانوني

ممارسة مهنة المحاماة بصفة عامة في المملكة العربية السعودية تعتبر حديثة^(٧٤) لذا نجد أن أغلب من بدء بالعمل في هذا المجال من غير الدارسين للقانون وإنما عملوا فيه لعدم توافر المتخصصين، وغالباً ما كانوا من خريجي وخريجات الدراسات الإسلامية. ونظراً لحاجة العمل للمتخصصين في هذا المجال فقد تم الاهتمام بفكرة تدريس القانون. وفي عام ٢٠٠٨م تخرجت من جامعة الملك عبد العزيز بجدة أول دفعة من خريجات بكالوريوس تخصص القانون-أو الأنظمة كما أطلق عليها حينها- على مستوى المملكة العربية السعودية.

ويمكن القول أن بداية عمل المرأة السعودية في المجال القانوني كان عبر التدريب في مكاتب المحاماة السعودية والتدريس في الجامعات والعمل في الإدارات القانونية لدى المؤسسات الحكومية أو الخاصة. وفي عام ٢٠١١ م تم السماح للمرأة السعودية بالدخول في مجلس الشورى والمشاركة في هذا المجلس بصوت موازي لصوت

^(٧٣) يجب الإشارة إلى أنه تم الاهتمام بالمجال القانوني في المملكة العربية السعودية أكثر بعد صدور النظام الأساسي للحكم في عام ١٤١٢هـ، وهو يعد بمثابة وثيقة دستورية تلي في أهميتها دستور المملكة العربية السعودية (القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة).

^(٧٤) بدأت المملكة على الموافقة لتدريس القانون للطلاب كقسم من أقسام كليات الإدارة في جامعات المملكة منذ حوالي (١٥) عام، ومنذ حوالي (١٠) سنوات تم الموافقة على تدريس المرأة للقانون، حيث تم فتح قسم خاص بالأنظمة بكلية الاقتصاد والإدارة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة في العام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦م.

الرجل^(٧٥). وكان عدد العضوات المُعينات [٣٠] امرأة، وهذا الحدث هو الأول من نوعه منذ تأسيس مجلس الشورى في عام ١٣٤٣هـ.^(٧٦) وشهدت المرأة السعودية العاملة في مجال المحاماة تطوراً ملحوظاً ففي عام ٢٠١٣م تم منحها رخصة مزاولة مهنة المحاماة. وكان هذا الحدث من أكبر التطورات للقانونيات السعوديات. وباستيفاء شروط محددة تمكنت المحاميات السعوديات من فتح مكاتب محاماة خاصة بهن. كما أن من التطورات التي شهدتها السعودية في المجال القانوني هي فتح أكثر من عشرين كلية وقسم قانون للطالبات في مختلف أنحاء المملكة العربية السعودية.

طبيعة عمل المرأة السعودية في المجال القانوني وصور الفساد في هذا المجال طبيعة عمل المرأة السعودية في المجال القانوني :

يعد العمل في المجال القانوني من أكثر المجالات تحدياً وتنافساً بين المرأة والرجل بالرغم من إتاحة الفرصة للرجل بممارسة هذا المجال قبل المرأة بعدة سنوات. كما أن لابد أن تتم مواجهة بعض العراقيل كعدم تقبل البعض لممارستها العمل

(٧٥) وعلى الرغم من أن البعض يجد أن وجود المرأة في مجلس الشورى أو مجالس البلدية هو أمر لا يجوز شرعاً، إلا أن هذه الفكرة مغلوطة "ولا يوجد من الناحية الشرعية ما يمنع المرأة من أن تترشح لشغل مناصب ليس محظور على المرأة شغلها، إذ إن القاعدة العامة أن الأصل في الأشياء الإباحة". انظر د. أيوب منصور الجربوع، وآخرون، مرجع سابق، ص ٩٦.

(٧٦) للمزيد حول هذا الموضوع انظر الأمر الملكي رقم [٤٤/أ]، بتاريخ ٢٩/٢/١٤٣٤هـ. إن عمل المرأة السعودية في مجلس الشورى يُعد من أهم التطورات للمرأة السعودية خصوصاً وللمجال القانوني عموماً، وذلك لما فيه من دراسات وتفسيرات ومناقشات للأنظمة والقوانين والاتفاقيات الدولية وغيرها من الأعمال القانونية التي تحتاج كفاءات عالية مثل كفاءات عضوات مجلس الشورى المُعينات.

القانوني.^(٧٧) ويرجع عدم تقبل البعض لدخولها للعمل في المجال القانوني إلى فكرة الاختلاط. وعند الرجوع لفكرة الاختلاط يجب أن ننوه أن المملكة العربية السعودية دولة إسلامية تطبق الشريعة الإسلامية الغراء وعند سماحها بدخول المرأة للمجال القانوني بأي صورة كانت -كمهنة المحاماة- فلا بد أن نعي أن الدولة راعت الضوابط الشرعية لممارسة المرأة السعودية لهذه المهنة.^(٧٨) وعلى الرغم من أن طبيعة العمل غالباً ما يتطلب ساعات عمل طويلة وفي المقابل رواتب ضئيلة إلى حد ما، إلا أن المرأة السعودية تأقلمت مع هذه الظروف. ويذكر بعض المعارضين لدخول المرأة المجال القانوني أو بالمعنى الأدق لدخولها مجال المحاماة، أن طبيعة العمل في المحاماة سيجعلها تعاكس «لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا كَانَ تَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ»^(٧٩) هذا لأن فكرهم مبني على أن المحاماة من الممكن أن يطلب منها موكلها أن يختلي بها حتى يخبرها بأسرار القضية، وهذا الموقف ممكناً ولكن يمكن تفاديه كلياً.

^(٧٧) قال تعالى: ﴿لَهَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً...﴾، آية [١] من سورة النساء. "تتضمن الآية السابقة خطاباً موجهاً للناس كافة رجالاً ونساءً يبين فيه أن الله سبحانه وتعالى خلق البشر كلهم من نفس واحدة، وقد خلقت حواء من نفس آدم لا من شيء آخر ولا من طبيعة أخرى فهي جزء منه تحمل كل عناصره وتمثل كل خصائصه البشرية"، فيجب أن ننوه على أن تقبل المجتمع لفكرة عمل المرأة في المجال القانوني يأتي أولاً وأخيراً من توعيتهم بمكانة المرأة وتقديرها وقد كانت الشريعة أول المقدرين لمكانتها وتقبلها كما هي. انظر د/ محمد أنس قاسم جعفر ، الحقوق السياسية للمرأة في الإسلام والفكر والتشريع المعاصر، معهد الدراسات الإسلامية، بدون طبعة ، ١٩٩٧م، ص ٥.

^(٧٨) للمزيد حول الضوابط الشرعية لعمل المرأة انظر د. أيوب منصور الجريوع، د. خالد عبد المحسن المحيسن، المركز القانوني للمرأة في المملكة العربية السعودية، بدون ناشر، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م، ص ١٣٦.

^(٧٩) انظر سنن الترمذي كتاب الفتن، رقم الحديث [٢١٦٥].

وفي بعض الأعمال القانونية يتعين على المرأة الذهاب للمحكمة ومقابلة القضاة، وفي البدايات كانت البعض تشكي من عدم تقبل القضاة نهائياً لهن. إلا أن تنبيه الدولة بالتعاون مع المحاميات أصبح فعالاً على أرض الواقع.^(٨٠) وأصبحت المرأة السعودية تعمل كمستشارة قانونية، محامية باحثة قضائية، محققة، أستاذة قانون في كليات الحقوق وأقسام الأنظمة في كليات إدارة الأعمال وغير ذلك، وأصبح هناك نضج فكري للمتعاملين معها واحترام مهني متبادل من المجتمع ككل.

صور الفساد الإداري التي قد تواجه المرأة السعودية في مجال القانوني :

من أشهر صور الفساد التي تواجه المرأة السعودية في المجال القانوني هو مطالبتها بالتعاضد عن أخطاء إدارية في حال كونها تعمل في إحدى الهيئات الرقابية فقط لمجرد المحاباة للغير، أو استغلال المنصب من أجل مصلحة شخصية^(٨١).

تقييم مشاركة المرأة السعودية في مكافحة الفساد الإداري في المجال القانوني :

نماذج مشرفة للقانونية السعودية في مواجهة الفساد الإداري :

لقد واجهت الفساد عضو مجلس الشورى الدكتورة سلوى الهزاع،^(٨٢) عندما قامت بطرح موضوع المستوى المتدني للخدمات التي توفرها مستشفى الملك خالد

^(٨٠) ولا بد في هذه النقطة أن نذكر أن قيادتنا الرشيدة قامت بالموافقة على الانضمام إلى اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، للمزيد انظر قرار المجلس رقم [٧٧/٧١]، الصادر بتاريخ ١٤٢١/٢/٣هـ.

^(٨١) للمزيد حول هذا السياق انظر. كاظم شبيب آل شبيب، "معوقات التنمية والإصلاح في الوطن العربي"، بدون ناشر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩م، ص ١٧٤ وما بعدها.

^(٨٢) ولا يشترط أن تكون المرأة العاملة في المجال القانوني دارسة للقانون، فيكتفي مجرد عملها في المجال كي تحدث أثراً. ولا بد أن نذكر سيدة هي من أهم السيدات العربيات اللاتي عملن في المجال القانوني. وبالرغم من أنها لم تكن دارسة للقانون ولكن كان لها تأثير كبير على المجتمع

التخصصي للعيون بالرياض أمام مجلس الشورى.^(٨٣) وتعتبر الدكتورة فاطمة حسن قابل أول سعودية درست تخصص القانون من جامعة القاهرة على مستوى السعودية. وكانت أول سعودية تحصل على منصب مستشارة قانونية في هيئة التحقيق والرقابة.^(٨٤) ولا يسعنا ألا نشير إلى أوائل النماذج المشرفة من النساء في المجال القانوني اللاتي استلمن أوائل الرخص لمزاولة مهنة المحاماة وهن المحاميات: بيان زهران، سارة العمري، جيهان قربان، أميرة الفوقاني. كما أننا يجب أن نذكر نموذجاً مشرفاً آخر وهي المحامية السعودية أنوار الحربي والتي أصدرت كتاباً عن قانون العمل لتثقيف المجتمع عن حقوق الخاضعين لنظام العمل.^(٨٥)

معوقات تواجه القانونية السعودية في مواجهة الفساد الإداري في المجال القانوني :

أول عائق يعتري غالبية الأشخاص عند مواجهة الفساد هو الخوف، وهو أول ما يخطر على البال عند التحدث عن المعوقات. المرأة القانونية في السعودية يواجه لها انتقادات لمخالفة العادات والتقاليد بسبب دخولها المجال القانوني نفسه، والذي يعتبره

وهي السيدة/ هدى الشعراوي، التي قامت بتغيير المركز القانوني للمرأة المصرية عن طريق المطالبة بالمساواة في العمل وطالبت بتعديل قانون الأحوال الشخصية لصالح المرأة وغيرها من الأعمال القانونية. للمزيد حول هذا الموضوع انظر أ. فؤاد شاكر، حصاد القرن العشرين نساء شهيرات، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م، ص ٢٧.

^(٨٣) للاطلاع على المزيد انظر مقالة بعنوان: "سلوى الهزاع لـ الشرق: أقسمت أمام الملك ولن أسكت"، جريدة الشرق، بتاريخ ٢٠١٥/١/٢م، العدد رقم [١١٢٥]، ص ٣. وتعتبر هذه القضية قضية فساد لأن المستشفى حكومية ويُصرف لها ميزانية من الدولة وبها كفاءات عالية فلا بد أن الخلل هو الفساد بغض النظر عن صورته.

^(٨٤) انظر د. فاطمة حسن قابل، حقوق المطلقة، الحقوق الشرعية والقانونية، جدة، دار الشريف، ٢٠٠٩م، ص ١٣٩.

^(٨٥) للاطلاع على الكتاب انظر أ. أنوار خالد الحربي، الثقافة القانونية العمالية - حقوق الخاضعين لنظام العمل، جدة، بدون ناشر، الطبعة الأولى، ٢٠١٥م.

محاربته ، ولم يتصدى أيا منها لدور المرأة في مكافحة الفساد رغم أهمية ما تقوم به في هذا المجال حيث أشارت دراسة للبنك الدولي إلى " أن زيادة المشاركة للنساء في مواقع القرار والمراكز القيادية يؤدي إلى انخفاض الفساد بمعدل (10%)". وفي هذا المبحث سوف تستعرض الباحثتان النذر اليسير من تلك الدراسات على النحو التالي:

الدراسة الأولى:دراسة عزيز،ومحمد (٢٠١٤م) بعنوان: دور التربية في مواجهة الفساد "الأسباب والمعالجات".

هدفت هذه الدراسة التعرف على دور التربية في الحد من ظاهرة الفساد، والكشف عن الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والقانونية للفساد، والكشف عن أسباب الفساد المالي والإداري وسبل معالجتها.

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث الاستبانة وطبق دراسته على عينة قصدية مكونة من (٥٠) متخصص تربوي وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها أن: أكثر أشكال الفساد لدى موظفي الدولة عدم الانتظام في الحضور للعمل أو الخروج منه في الوقت الرسمي، الأمر الذي يعكس وجود خلل في التربية على احترام العمل رغم تأكيد الشرائع السماوية عليها ويشير لضرورة التركيز في التربية على احترام الوقت وحسن استغلاله. كما قدم الباحثان المعالجات اللازمة لحماية الطلبة من مخاطر الفساد بكل أنواعه والتي من أهمها:

١. "تفعيل أساليب التربية الاجتماعية الايجابية.
٢. تعزيز الوعي الاجتماعي والقيمي لدى الطلبة"^(٨٨).

(٨٨) انظر حاتم جاسم عزيز و عبد الرزاق جدوع محمد، دور التربية في مواجهة الفساد:الأسباب والمعالجات، جامعة ديالى، كلية التربية الأساسية، ص ٢٥،
www.basicedu.uodiyala.edu.iq

الدراسة الثانية: دراسة السن (٢٠١٢) بعنوان: دور الثقافة التنظيمية والعدالة الاجتماعية في مكافحة الفساد. ورقة عمل مقدمة لملتقى الأطر القانونية والثقافية والتنظيمية لمكافحة الفساد.

هدفت هذه الورقة التعرف على دور الثقافة التنظيمية باعتبارها ذات أثر بالغ في تحديد ملامح المسؤولية الأخلاقية للموظف وترسخها في وجدانه وتحدد مدى قدرته على تغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة ، وأكدت أهمية وجود ثقافة تنظيمية جيدة ومتميزة للمنظمة تسهم في تعزيز الشفافية والنزاهة ومكافحة الفساد، وأن خلق تلك الثقافة شبيه بالتنشئة الاجتماعية للطفل فهي قيم يتم تعليمها وتلقينها ، كما لخصت الآليات الرئيسية للثقافة التنظيمية الجيدة والفعالة التي تسهم في تعزيز الشفافية والنزاهة في المنظمات وتكافح الفساد من خلال :

١. حُسن اختيار الموظفين.
 ٢. أن تكون الممارسات الإدارية انعكاسا للسياسات والشعارات التي تتبناها المنظمة.
 ٣. التدريب كنوع من التطبيع الاجتماعي للموظفين يمكنهم من الالمام بأهداف المنظمة وقيمتها وما يميزها عن غيرها من المنظمات.
 ٤. وضع ميثاق لأخلاقيات الوظيفة العامة
- وأشارت أن علاج الفساد بكافة صوره يبدأ بالقضاء على الفقر المادي والأخلاقي، وأن دور الدولة لا ينتهي عند حد القضاء على الفقر بل يمتد إلى ترسيم ملامح ثقافة مجتمعية جيدة تنبذ الفساد.

الدراسة الثالثة: دراسة العصيمي (٢٠١٢) بعنوان: أساليب مكافحة الفساد الإداري في المملكة العربية السعودية.

هدفت هذه الدراسة التعرف على أساليب مكافحة الفساد الإداري الدينية والنظامية والاقتصادية من وجهة نظر العاملين في الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد.

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث الاستبانة وطبق دراسته على العاملين في الهيئة وعددهم (١٢٢) موظفاً، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها:

١. "وجود مجموعة من الأساليب الدينية الفعالة لمكافحة الفساد الإداري من أهمها تفعيل شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
٢. وجود مجموعة من الأساليب النظامية المهمة للغاية والتي تسهم بدور فعال في مكافحة الفساد من بينها: التزام الموظفين بالواجبات الوظيفية المحددة بنظام الخدمة المدنية وابتعادهم عن المحظورات وتوقيع العقوبات على مرتكبي جرائم الفساد واستخدام الإدارة الالكترونية لتلافي الوساطة والمحسوبية"^(٨٩).

الدراسة الرابعة:دراسة بحر(٢٠١١م) بعنوان: الفساد الإداري-المسببات والعلاج (دراسة تطبيقية على المستشفيات الكبرى في قطاع غزة).

هدفت هذه الدراسة التعرف على مدى مساهمة العوامل الاقتصادية والسياسية والقانونية والتربوية في وجود الفساد الإداري داخل المستشفيات في قطاع غزة. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث الاستبانة وطبق دراسته على عينة عشوائية من العاملين بالمستشفيات الكبرى في قطاع غزة، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها:

١. "أن التنشئة الاجتماعية السيئة تلعب دوراً أساسياً في وجود الفساد الإداري.

٢. أن القوانين والأنظمة غير الواضحة تساعد على وجود الفساد الإداري.

^(٨٩) انظر ناجي سعد زيد العصيمي، أساليب مكافحة الفساد الإداري في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والإدارة، قسم الإدارة العامة، جامعة الملك عبد العزيز، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م، ص ٦٢.

٣. عدم فعالية أساليب المعالجة للقضاء على الفساد الإداري^(٩٠).

الدراسة الخامسة: دراسة عبادة (٢٠١١م) بعنوان: قضايا المرأة العربية بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل.

هدفت هذه الدراسة رصد الوضع الراهن للمشاركة النسائية في المجالات الاقتصادية والتعليمية والسياسية والثقافية والكشف عن أهم المعوقات الفاعلة المرتبطة بالنظم الاجتماعية والثقافية أو السياسات والآليات والتوصل إلى صياغات سياسية تعبر عن طموح المرأة في مجال العمل والتعليم والمشاركة السياسية والحياة الثقافية. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وصممت استبانة طبقت على عينة عمدية مقصودة تمثل النساء في المدينة (١٤٥) امرأة، والقرية (١١٥) امرأة، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها:

١. أهمية التعليم لزيادة الوعي وخلق لغة للحوار والتفاهم ولكونه عاملاً جوهرياً يمكن المرأة من تربية الأبناء وغرس القيم لديهم.
٢. أن القوانين تكتسب قيمة عليا عندما يتمثلها ويجعلونها جزءاً من شخصياتهم وسلوكهم.
٣. أن القوانين أحد الوسائل الفاعلة في الارتقاء بالمجتمع إذا واكبها جهد لإنشاء وعي مجتمعي يسرع تفعيلها^(٩١).

^(٩٠) انظر يوسف عبد عطية بحر، الفساد الإداري - المسببات والعلاج (دراسة تطبيقية على المستشفيات الكبرى في قطاع غزة) ، رسالة ماجستير ، مجلة الأزهر ، سلسلة العلوم الإنسانية، ٢٠١١م، العدد ٢، المجلد ١٣، ص ٤٤.

^(٩١) انظر مديحة أحمد عبادة، قضايا المرأة العربية بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠١١م، ص ٤٢٢.

الدراسة السادسة: دراسة الغنام (٢٠١١م) بعنوان: مدى فاعلية الأساليب الحديثة في مكافحة الفساد الإداري من وجهة نظر أعضاء مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية.

هدفت هذه الدراسة التعرف على أنماط الفساد الإداري الأكثر شيوعاً من وجهة نظر أعضاء مجلس الشورى ودور الأساليب النظامية والأساليب الرقابية والقضائية واستخدام الأجهزة الحديثة والتكنولوجيا في مكافحة الفساد الإداري. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث الاستبانة وطبق دراسته على أعضاء مجلس الشورى، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها:

١. "أن الافتقار إلى الرقابة الفعالة من المعوقات التي تحد من مكافحة الفساد الإداري.

٢. أن التشهير ونشر قضايا الفساد وإصدار أحكام صارمة ضد الفساد الإداري من أكثر الأساليب فاعلية في مكافحة الفساد الإداري"^(٩٢).

الدراسة السابعة: دراسة السبيعي (٢٠١٠م) بعنوان: دور الشفافية والمساءلة في الحد من الفساد الإداري في القطاعات الحكومية :

هدفت هذه الدراسة التعرف على دور الشفافية والمساءلة في الحد من الفساد الإداري. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث استبانة وزعت على عينة من العاملين في الأجهزة المعنية بمكافحة الفساد بمدينة الرياض (هيئة الرقابة والتحقيق، وديوان المراقبة العامة، ديوان المظالم، الإدارة العامة لمكافحة المخدرات. وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها:

^(٩٢) انظر فهد بن محمد الغنام، مدى فاعلية الأساليب الحديثة في مكافحة الفساد الإداري من وجهة نظر أعضاء مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠١١م، ص ١٠٧.

١. "من أكثر المعوقات حدة في تطبيق الشفافية والمساءلة في القطاعات الحكومية:

- ❖ عدم تفعيل نظام المساءلة (من أين لك هذا؟).
- ❖ عدم وجود الأنظمة والتشريعات الملزمة بتطبيق الشفافية.
- ❖ تدنى مستوى كفاءة الأجهزة الرقابية في القيام بدورها لعدم منحها الصلاحيات الكافية وقلة الإمكانيات المادية والبشرية.
- ❖ تدنى مستوى الدور التوعوي لوسائل الإعلام ومؤسسات المجتمع المدني في تطبيق الشفافية والمساءلة.

٢. أهم سبل تعزيز تطبيق الشفافية والمساءلة:

- ❖ تفعيل نظام المساءلة (من أين لك هذا؟).
- ❖ رفع مستوى كفاءة الأجهزة الرقابية ومنحها الصلاحيات الكافية ودعمها بالموارد اللازمة للقيام بدورها.
- ❖ التسريع في إجراءات التحقيق ومحاكمة المتهمين في قضايا الفساد وإعلان تنفيذ عقوبة من تثبت أدانته.
- ❖ تفعيل دور المدارس والجامعات ووسائل الإعلام ومؤسسات المجتمع المدني في نشر ثقافة الشفافية والمساءلة.
- ❖ تفعيل دور الإعلام في كشف الفساد الإداري وإعلان أسماء المدانين فيها^(٩٣).

(٩٣) أنظر فارس بن علوش بن بادي السبيعي، دور الشفافية والمساءلة في الحد من الفساد الإداري في القطاعات الحكومية، رسالة دكتوراه، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠١٠م، ص ٢٦٢-٢٦٣.

الدراسة الثامنة: دراسة البرادعي (١٤٢٩هـ) بعنوان: مدى انتشار الفساد الإداري في الأجهزة الحكومية في جدة.

هدفت هذه الدراسة التعرف على الفساد الإداري بمفهومه الشائع في بعض الأجهزة الحكومية، وأكثر أنماطه انتشاراً، وأثره على الأداء والكفاءة، ودور الرقابة الذاتية وتفعيل القوانين في الحد منه.

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة استبانة وزعت على عينة عشوائية طبقية من موظفي بعض الأجهزة الحكومية وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها:

١. "أهم مسببات الفساد الإداري في الأجهزة الحكومية غياب الرقابة الذاتية.
٢. أهم حل للتصدي للفساد يتمثل في الحرص على بث أخلاقيات العمل وتعزيز الرقابة الذاتية " (٩٤).

الدراسة التاسعة: دراسة آل الشيخ (٢٠٠٧م) بعنوان: الفساد الإداري: أنماطه وأسبابه وسبل مكافحته "تحو بناء نموذج تنظيمي".

هدفت هذه الدراسة التعرف على أنماط الفساد الإداري في المملكة العربية السعودية وأسبابها وسبل مكافحتها والمعوقات التي تواجه جهود المملكة في هذا المجال ومن ثم بناء نموذج تنظيمي مقترح لمكافحة الفساد الإداري.

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث الاستبانة وسيلة لجمع معلوماته من أفراد العينة العاملين في الأجهزة المدنية والأمنية المعنية بمكافحة الفساد الإداري كما استخدم المقابلة الشخصية مع السجناء السعوديين في قضايا الفساد الإداري. توصلت الدراسة لعدة نتائج منها أن من أكثر الأسباب المؤدية إلى الفساد الإداري:

١. "عدم تطبيق نظام المساءلة بشكل دقيق على جميع أجهزة الدولة.
٢. ضعف الوازع الديني.

(٩٤) انظر لها محمود علي البرادعي، مدى انتشار الفساد الإداري في بعض الأجهزة الحكومية، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والإدارة، قسم الإدارة العامة، جامعة الملك عبد العزيز، ١٤٢٩هـ، " (الأربعاء ٢٠/٢/١٤٣٧هـ، www.kau.edu.sa)

٣. القصور الإعلامي في توعية الناس بأضرار وأشكال الفساد الإداري^(٩٥).
الدراسة العاشرة: دراسة الأفندي (٢٠٠٧) بعنوان: نفخ الصافرة في بيئة الإدارة العامة.

هدفت هذه الدراسة التعرف على عناصر نفخ الصافرة وتأثيرها على نافخها وعلى المنظمة وأثرها في كشف الفساد الإداري وبيان معوقاتنا ومقترحات تشجيعها. ركزت الدراسة على قيام موظفي القطاع العام بالكشف عما يعتقدون أنه ممارسات غير قانونية داخل منظماتهم وهو ما يعرف بنفخ الصافرة. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث الاستبانة وطبق دراسته على عينة من موظفي الخطوط السعودية وطلاب جامعة المؤسس والإشراف التربوي في الإدارة العامة، وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها:

١. "عدم انتشار هذا الأسلوب في منظمات القطاع الحكومي في المملكة العربية السعودية.

٢. تحول القيم الشخصية للأفراد عن منظومة القيم والأخلاقيات الإسلامية.

٣. من أهم معوقات نفخ الصافرة ضعف الوازع الديني، وضعف الالتزام بالقيم الأخلاقية وعدم وجود حماية لنافخ الصافرة^(٩٦)

^(٩٥) انظر خالد بن عبد الرحمن آل الشيخ، الفساد الإداري: أنماطه وأسبابه وسبل مكافحته دراسة تطبيقية على المدانين بممارسته والمعنيين بمكافحته في المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠٧م، ص ٣١٦.

^(٩٦) انظر ندى الأفندي، نفخ الصافرة في بيئة الإدارة العامة، www.kau.edu.sa (الأربعاء ١٤٣٧/٢/٢٠هـ).

الدراسة الحادية عشر: دراسة عبد اللطيف (٢٠٠٦م) بعنوان: أثر الأخلاقيات الوظيفية في تقليل فرص الفساد في الوظائف الحكومية.

هدفت هذه الدراسة تقديم عرضا نظريا لأخلاقيات الإدارة مفهوما وأهمية، وتقديم عرضا نظريا لأشكال وأسباب الفساد وتحديد المجالات التي يمكن عدها مصدرا لمواجهة الفساد الإداري ومعالجته.

ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإجراء مسح للدراسات الخاصة بأخلاقيات الإدارة العامة وأظهرت نتائج الدراسة أن من أسباب الفساد:

١. "أسباب قيمية ناتجة عن انهيار النظام القيمي للأفراد والمتمثل في القيم والعادات والتقاليد الاجتماعية الموروثة واستبدالها بأطر قيمية منحرفة أو بعيدة عن القيم المعتمدة للمجتمع.

٢. ضعف القوانين والأنظمة والقرارات التي تنظم الوظيفة والعمل وسلوك الموظفين في القطاع الحكومي.

٣. أن تطبيق الأنظمة والقوانين والقرارات في القطاع الحكومي يستلزم وجود قيادات إدارية مخلصه للوطن وملتزمة دينيا وأخلاقيا لأداء الواجب والعمل".^(٩٧).

الدراسة الثانية عشر: دراسة اليوسف (٢٠٠٢م) بعنوان: الفساد الإداري والمالي: الأسباب والنتائج وطرق العلاج.

هدفت هذه الدراسة التعرف على أسباب الفساد الإداري والمالي ونتائجه وطرق معالجته. وقد أرجعت الدراسة الفساد لعدة أسباب من أهمها ضعف القيم الأخلاقية والحس الوطني. كما أكدت على وجوب تحجيم الفساد في الدول النامية ومنها دول

^(٩٧) أسرار فخري عبد اللطيف، أثر الأخلاقيات الوظيفية في تقليص فرص الفساد في الوظائف الحكومية، www.parliament.gov.sy (الأربعاء ٢٠٠٢/٢/٢٠هـ).

مجلس التعاون الخليجي من خلال تبني سياسات معينة من بينها غرس القيم والأخلاق الإسلامية التي تعد حافزا ذاتيا ينادى بالإنسان عن الفساد الإداري والمالي.

الدراسة الثالثة عشر: دراسة الشهابي وداغر (٢٠٠٠م) بعنوان: العوامل المؤثرة في الفساد الإداري.

هدفت هذه الدراسة التعرف على الخصائص الفردية والتنظيمية لمرتكبي الفساد الإداري ومعرفة علاقة المتغيرات المكونة للعوامل الفردية والتنظيمية والبيئية بارتكاب جرائم الفساد وتأثير تلك المتغيرات في الفساد.

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث الاستبانة وسيلة لجمع معلوماته من الموظفين المسجونين بتهمة الفساد، وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها:

١. أن التعليم يساهم في تحسين منظومة القيم للأفراد تجاه الفساد.
٢. عدم كفاية الرقابة والقوانين للحد من الفساد وضرورة التفكير في وسائل وأساليب أخرى.

الدراسة الرابعة عشر: دراسة الكبيسي (٢٠٠٠م) بعنوان: الفساد الإداري رؤية منهجية للتشخيص والتحليل والمعالجة.

هدفت هذه الدراسة إيضاح مفهوم الفساد ومناذره وخصائصه وأنماطه وأدواته وأعراضه. وخلصت الدراسة إلى وضع استراتيجية وقائية لمكافحة الفساد تبدأ بالنفس والمحاسبة الذاتية والنقد الذاتي للتصرفات والممارسات التي يعتاد عليها الفرد امتثالاً لقوله تعالى : (لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ).^(٩٨) ثم توعية الأبناء وأفراد الأسرة وغرس القيم الروحية والفضائل الأخلاقية وحب الخير فيهم.

^(٩٨). سورة الرعد ، آية رقم (١١) .

الدراسة الخامسة عشر: دراسة اليماني (د.ت) بعنوان: الفساد الإداري وعلاجه من المنظور الإسلامي.

تناولت هذه الدراسة الفساد في القرآن الكريم ثم تطرقت لأنواع الفساد الإداري وأسبابه وعلاجه من منظور إسلامي. وقد توصلت أن من تلك الأسباب:

١. الأسباب التربوية والسلوكية المتمثلة في عدم الاهتمام بغرس القيم والأخلاق الدينية في نفوس الأطفال مما يؤدي إلى سلوكيات غير حميدة تتمثل في قبول الرشوة وعدم الإحساس بالمسؤولية وعدم احترام القانون.
٢. الأسباب القانونية المتمثلة في سوء الصياغة القانونية لأنظمة ولوائح العمال نتيجة لغموض مواد القوانين أو تضاربها في بعض الأحيان، الأمر الذي يعطي الموظف فرصة للتهرب من تنفيذ القانون أو تفسيره بطريقته الخاصة التي قد تتعارض مع مصالح المواطنين.^(٩٩)

التعقيب على الدراسات السابقة :

في ضوء مراجعة الأدبيات المتعلقة بالدراسات التي أجريت حول الفساد بصفة عامة والفساد الإداري على وجه الخصوص لدى عينات مختلفة سواء بالتحليل والمناقشة النظرية أو بالدراسة الميدانية.

يتضح الآتي:

- إن هناك دراسات سابقة كثيرة تطرقت للفساد الإداري في سياقه العام مع تركيز بعضها على المفهوم والأسباب والخصائص والأنماط والأدوات والأغراض والعلاج [دراسة بحر (2011) ، دراسة اليوسف (2000)، دراسة الكبيسي (2000)] وقد أكدت هذه الدراسات على أهمية التعرف على أنماط الفساد الإداري وأسبابه هو

^(٩٩) انظر هناء يمانى، الفساد الإداري وعلاجه من منظور إسلامي، www.saaaid.net (الاحد

١٧/٢/١٤٣٧هـ)

التي من بينها ضعف القيم والحس الوطني كنقطة انطلاق لمكافحته وتخليص المجتمع من آثاره السلبية .

أما البعض الآخر من الدراسات السابقة فقد ركز على معرفة مدى انتشار الفساد الإداري في الأجهزة الحكومية في بعض مدن المملكة العربية السعودية وجهود المملكة في مجال مكافحته والمعوقات التي تواجه تلك الجهود [دراسة العصيمي (2012) (دراسة البرادعي (1429)، دراسة آل الشيخ (2007)].

كما أبرزت بعض الدراسات فاعلية الأساليب الحديثة في مكافحة الفساد الإداري وأهمية الرقابة والتشهير ونشر قضايا الفساد وإصدار أحكام صارمة ضده كأساليب فعالة في مكافحة الفساد الإداري [دراسة الغنام (2011)] بينما أكدت دراسة السبيعي (2010) على دور الشفافية والمساءلة في الحد من الفساد الإداري في القطاع الحكومي ، وتناولت دراسات أخرى أثر الأخلاقيات الوظيفية في تقليل فرص الفساد في الوظائف الحكومية [دراسة عبد اللطيف (2006)] والكشف عن الممارسات غير القانونية داخل المنظمات من خلال نفخ الصافرة [دراسة الأفندي (2007)] ، وأبرزت بعض الدراسات دور التربية في مواجهة الفساد [دراسة عزيز ومحمد (2014)] ودور الثقافة التنظيمية والعدالة الاجتماعية في مكافحة الفساد [دراسة السن (2012)] ، كما ركزت [دراسة الشهابي وداغر (2000)] على التعرف على الخصائص الفردية والتنظيمية لمرتكبي الفساد الإداري، أما [دراسة عبادة (2011)] فقد أكدت أهمية التعليم في زيادة الوعي وخلق لغة للحوار ودوره في تمكين المرأة من تربية أبنائها تربية حسنة تتأ بهم عن السلوكيات السيئة ، وأبرزت أهمية القوانين في الارتقاء بالمجتمع. في حين تناولت [دراسة اليماني (د.ت)] أنواع الفساد الإداري وأسبابه وعلاجه من منظور إسلامي.

لذا فإن هذه الدراسات وغيرها تعتبر منطلقات للدراسة الحالية.

- اعتمدت معظم الدراسات السابقة على المنهج الوصفي فقط أو الوصفي التحليلي المدعم بإحصائيات.
- استخدمت معظم الدراسات الميدانية الاستبانة، بينما أجرت دراسة عبد اللطيف (2006) مسحا للدراسات الخاصة بأخلاقيات الإدارة العامة لمعرفة أسباب الفساد.
- هناك إجماع بين هذه الدراسات على أهمية التعرف على أسباب الفساد الإداري وأنماطه وضرورة التصدي له بالمعالجة.
- استفادت الدراسة الحالية كثيراً من نتائج البحوث والدراسات السابقة في إثراء إطارها النظري وبناء أدواتها وتفسير نتائجها. كما أنه يمكن القول بأن أياً من الدراسات السابقة لم تدرس الجزئية التي تتناولها الدراسة الحالية والمتمثلة في دور المرأة السعودية كربة بيت ومعلمة وإعلامية وقانونية في مكافحة الفساد الإداري، بل تعتبر هذه الدراسة محاولة جادة لإكمال جهود السابقين في هذا المجال.

الفصل الثالث

الإطار المنهجي للدراسة

مقدمة

يتضمن هذا الفصل إيضاحاً لمنهج الدراسة الذي استخدمته الباحثتان في دراستهما، ويحدد مجتمع الدراسة وكيفية اختيار العينة وخصائصها، كما يستعرض أداة الدراسة وطريقة بنائها والتحقق من صدقها وثباتها، ويتناول أخيراً تطبيق الدراسة الميدانية والأساليب الإحصائية التي استخدمتها الباحثتان في معالجة البيانات وتحقيق أهداف الدراسة.

منهج الدراسة :

في ضوء طبيعة الدراسة والأهداف التي سعت إلى تحقيقها فقد اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي، وتم استخدام نوعان من المنهج الوصفي هما:
أ. المنهج الوصفي المسحي: لمعرفة دور المرأة السعودية في مكافحة الفساد الإداري.

ب. المنهج الوصفي المقارن: لدراسة الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة على محاور الاستبيان الأربعة حسب متغيرات (الجنس - المؤهل العلمي - حالة العمل).

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأفراد السعوديين الراشدين بمحافظة جدة.

عينة الدراسة :

لضمان تمثيل مجتمع الدراسة تمثيلاً جيداً، تم اختيار عينة طبقية عشوائية من الأفراد السعوديين الراشدين بمحافظة جدة، حيث تم تقسيم محافظة جدة حسب التقسيم

الإداري إلى (شمال - جنوب - شرق - غرب - وسط) وتم توزيع (0100) استبيان بواقع (200) استبيان لكل منطقة شملت منظمات القطاع الحكومي والقطاع الخاص ، وبلغ عدد الاستبيانات المكتملة والصالحة للتحليل الإحصائي (779) استبيان. وفيما يلي وصف لعينة الدراسة حسب متغيرات (الجنس - المؤهل العلمي - حالة العمل).

وصف عينة الدراسة من حيث الجنس .

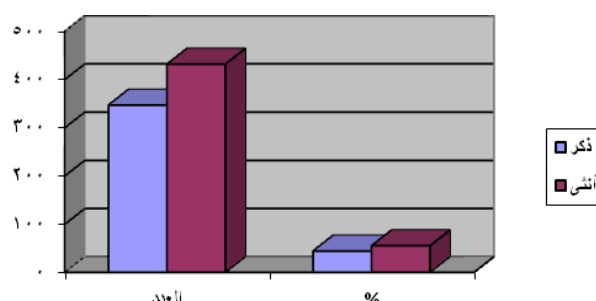
جدول رقم (1)

توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

المتغير	فئات المتغير	العدد	%
الجنس	ذكر	347	44.54
	أنثى	432	55.46
	المجموع	779	100.00

شكل رقم (1)

الرسم البياني لعينة الدراسة حسب الجنس



بلغ عدد أفراد عينة الدراسة من الذكور (347) ذكر بنسبة (44.54%)، ومن الإناث (432) أنثى بنسبة (55.46%).

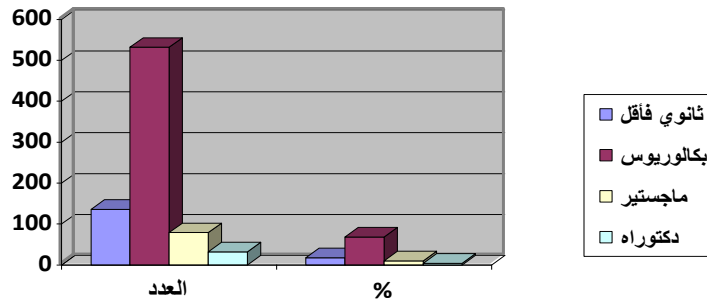
وصف عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

جدول رقم (2)

توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

المتغير	فئات المتغير	العدد	%
المؤهل العلمي	ثانوي فأقل	136	17.46
	بكالوريوس	532	68.29
	ماجستير	79	10.14
	دكتوراه	32	4.11
	المجموع	779	100.00

شكل رقم (2)
الرسم البياني لعينة الدراسة حسب المؤهل العلمي



بلغ عدد أفراد عينة الدراسة من المؤهل العلمي ثانوي فأقل (136) فرد بنسبة (17.46%)، والحاصلين على البكالوريوس (532) فرد بنسبة (68.29%)، وحملة الماجستير (79) فرد بنسبة (10.14%) وحملة الدكتوراه (32) فرد بنسبة (4.11%).

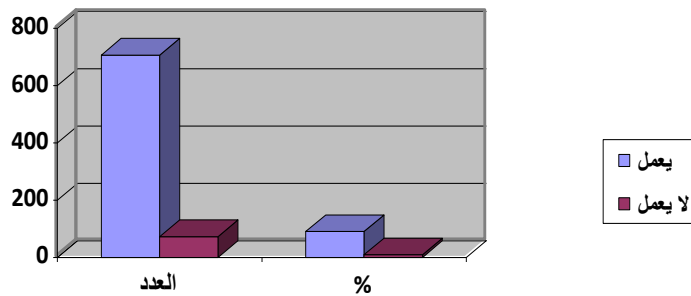
وصف عينة البحث حسب حالة العمل

جدول رقم (3)

توزيع عينة الدراسة حسب حالة العمل

المتغير	فئات المتغير	العدد	%
العمل	يعمل	706	90.63
	لا يعمل	73	9.37
	المجموع	779	100.00

شكل رقم (3)
الرسم البياني لعينة الدراسة حسب حالة العمل



بلغ عدد أفراد عينة الدراسة من العاملين (706) فرد بنسبة (90.63%)، ومن غير العاملين (73) فرد بنسبة (9.37%).

أداة الدراسة :

بناء على مشكلة الدراسة وتساؤلاتها ، تم استخدام الاستبيان كأداة للدراسة، وتم تحديد أهداف الاستبيان في معرفة دور المرأة السعودية في مكافحة الفساد الإداري . لذا تم تحديد المصادر التي يتم اللجوء إليها لبناء أداة الدراسة وتمثلت في الدوريات والمجلات الإدارية والتربوية والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بمشكلة الدراسة، كذلك التواصل مع مجموعة من ذوي الاختصاص في هذا المجال للاستفادة من خبراتهم. وقبل التطبيق على العينة النهائية تم التأكد من الخصائص السيكمترية للاستبيان والتي تمثلت في الصدق والثبات.

صدق الأداة:

تم التأكد من صدق الاستبيان بطريقتين: الأولى صدق المحكمين، والثانية صدق الاتساق الداخلي.

صدق المحكمين :

بعد الانتهاء من إعداد الاستبانة وبناء عباراتها، تم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس بكليتي الاقتصاد والإدارة والحقوق بجامعة الملك عبد العزيز، وكلية التربية بجامعة أم القرى، وتم توجيه خطاب للمحكمين موضحاً به مشكلة وأهداف الدراسة وتساولاتها، وبلغ عدد المحكمين (4) محكمين، (ملحق رقم ١). وذلك للتأكد من درجة مناسبة العبارة، ووضوحها، وانتمائها للمجال الذي تقيسه، وسلامة الصياغة اللغوية، وكذلك النظر في فئات تصحيح المقياس ومدى ملائمته. وبناءً على آراء المحكمين حول مدى مناسبة الاستبانة وعباراتها لأهداف الدراسة، ووفقاً لتوجيهاتهم ومقترحاتهم تم تعديل صياغة بعض العبارات لغوياً، وتكونت الاستبانة من (68) عبارة من نوع اختيار من متعدد، وسؤال واحد له (9) خيارات لترتيبها حسب أكثر المعوقات حائلاً دون قيام المرأة السعودية بدورها في مكافحة الفساد الإداري.

صدق الاتساق الداخلي :

تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال تطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية من (50) فرداً تم اختيارهم عشوائياً، بواقع (25) ذكر، (25) أنثى. وتم حساب الاتساق الداخلي وهو يعطي صورة عن مدى الاتساق بين العبارات مع المحور الذي تنتمي إليه، من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه هذه العبارة، تراوحت قيم معاملات الارتباط من (0.65) إلى (0.73)، وجميع قيم معاملات الارتباط موجبة ومرتفعة وذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) وتشير إلى الاتساق الداخلي، بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه.

ثبات الأداة:

تم التأكد من ثبات الاستبيان بطريقة الفاكور ونباخ تراوحت قيم معاملات الفاكور ونباخ من (0.88-0.93) وجميع هذه القيم مرتفعة وتشير إلى تمتع أداة الدراسة بدرجة عالية من الثبات.

الاستبيان في صورته النهائية:

تكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية بعد الاعتداد بآراء المحكمين منجزاًين: الجزء الأول: ويُعنى بالبيانات العامة لأفراد عينة الدراسة، وتشمل المتغيرات التالية: (الجنس، المؤهل العلمي حالة العمل).
الجزء الثاني: اشتمل على (68) عبارة توزعت على (4) محاور، وسؤال منفصل له (9) خيارات لترتيبها حسب أكثر المعوقات حائلاً دون قيام المرأة السعودية بدورها في مكافحة الفساد الإداري.

تصحيح أداة الدراسة:

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي المتدرج لتصحيح درجة موافقة عينة الدراسة على عبارات الاستبيان بحيث تعطى الدرجة (5) للاستجابة (كبيرة جداً) الدرجة (4) للاستجابة (كبيرة) الدرجة (3) للاستجابة (متوسطة) الدرجة (2) للاستجابة (ضعيفة) الدرجة (1) للاستجابة (منعدمة).

وفقاً للمقياس الخماسي تم استخدام المعيار التالي للحكم على درجة الاستجابة:

$$\text{مدى الاستجابة} = \text{أعلى درجة} - \text{أقل درجة} = 5 - 1 = 4$$

$$\text{طول الفئة} = \text{مدى الاستجابة} / \text{عدد فئات الاستجابة} = 4 / 5 = 0.8$$

جدول (4)

مقياس المتوسط الحسابي لاستجابة عينة الدراسة على العبارات

الاستجابة (درجة الموافقة)	المتوسط الحسابي
كبيرة جدا	5 - 4.21
كبيرة	4.21 - أقل من 3.41
متوسطة	3.41 - أقل من 2.61
ضعيفة	2.61 - أقل من 1.81
منعدمة	1 - أقل من 1.81

الأساليب الإحصائية:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

١. التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة البحث بالنسبة للبيانات العامة.
٢. المتوسط الحسابي لحساب متوسط استجابات عينة البحث لكل عبارة.
٣. الانحراف المعياري لمعرفة مدي تشتت استجابات عينة البحث عن المتوسط الحسابي.

الفصل الرابع

عرض ومناقشة النتائج

تحقيقاً لأهداف الدراسة تم تحليل استجابات أفراد العينة والإجابة على تساؤلات الدراسة، ويتناول هذا الفصل عرض لنتائج الدراسة ومناقشتها ومحاولة تفسيرها من خلال أدبيات الإطار النظري والدراسات السابقة على النحو التالي:

السؤال الأول :

للإجابة على سؤال الدراسة الأول الذي ينص على:

ما دور المرأة السعودية (ربة البيت - المعلمة - الإعلامية - القانونية) في مكافحة الفساد الإداري من وجهة نظر عينة الدراسة؟

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة على كل محور من المحاور الأربعة (المرأة ربة البيت - المعلمة - الإعلامية - القانونية)

المحور الأول: دور المرأة ربة البيت

جدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول

المحور الأول: المرأة ربة البيت

درجة الموافقة				العبارة	م
الاستجابة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب		
كبيرة	0.38	3.89	1	تحذيرهم من ارتكاب المعاصي كالكذب والسرقة والخيانة والغش	4
كبيرة	0.41	3.87	2	تهذيب أي سلوك منحرف ينشأ لدى أبنائها	5

جدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول

المحور الأول: المرأة ربة البيت

م	العبارات	درجة الموافقة		
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابة
11	غرس القيم الأصلية كالصدق والأمانة والحرص والإخلاص في أعماق شخصية أبنائها	0.42	3.87	كبيرة
3	تعريفهم أحكام الحلال والحرام حتى يعتادوا على ذلك ويتصرفوا وفقا له	0.42	3.86	كبيرة
1	تربية أبنائها على حب الله ورسوله وربط قلوبهم بالله ومراقبته في كل تصرفاتهم	0.43	3.86	كبيرة
7	تربية أبنائها تربية قويمه من شأنها أن تزرع عندهم المبادئ والقيم الإيجابية التي تؤثر تأثيرا جيدا وفاعلا في سلوكهم اليومي وعلاقاتهم الاجتماعية لتبعدهم عن مواطن الانحراف وتساعد في وحدة أفكارهم وممارساتهم	0.43	3.85	كبيرة
18	حرصها على تعزيز السلوك الحسن وتكوين القدوة الصالحة لخلق جيل يرفض الفساد ويسعى لمكافحته	0.45	3.83	كبيرة
2	إبعادهم عن الأمور المستنكرة شرعا وعرفا	0.50	3.83	كبيرة

جدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول
المحور الأول: المرأة ربة البيت

م	العبارات	درجة الموافقة		
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابة
8	تزويد أبنائها بالمبادئ الدينية السليمة التي تقلل من اتجاههم إلى الفساد الإداري	0.48	3.81	كبيرة
6	متابعة أبنائها خطوة بخطوة، وتعليمهم آداب السلوك القويم، والتعامل مع الآخرين واحترامهم، وابتعادهم عن قرناء السوء، وعن العادات السيئة	0.50	3.79	كبيرة
10	تربية أبنائها على أن الضمير هو الرقيب الداخلي للإنسان	0.50	3.79	كبيرة
9	إدراكها أن عدم توجيه وارشاد أبنائها عامل مهم من عوامل فساد المجتمع	0.51	3.78	كبيرة
17	استنكارها السلوكيات السلبية الصادرة من الأبناء من شأنه تعديل سلوكهم والحيلولة دون انزلاقهم في بؤرة الفساد الإداري	0.54	3.76	كبيرة
14	تبني تربية أبنائها بنفسها يساعدها على مراقبتهم وتعديل أي خلل يطرأ عليهم وهذا من شأنه خلق جيل واع يرفض الفساد الإداري ويسعى لؤده.	0.59	3.73	كبيرة

جدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول
المحور الأول: المرأة ربة البيت

م	العبارات	درجة الموافقة		
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابة
16	إدراكها لأهمية الموازنة بين أسلوبي الثواب والعقاب في التربية لتعويد أبنائها السلوكيات الإيجابية وتربيتهم على احترام القوانين	0.57	3.72	15
12	إدراكها أن عدم المامها بأساليب التربية الصحيحة مع أبنائها قد يؤدي إلى انحراف الأبناء عن جادة الصواب	0.61	3.69	16
13	تربية أبنائها على الإحساس بالمسؤولية نحو المجتمع الذي يعيشون فيه	0.62	3.69	17
15	المامها بالآثار السلبية لأسلوب الشدة والتساهل والتفرقة في المعاملة تعرض الفرد في الأسرة إلى خطر الانزلاق في ممارسة الفساد الإداري	0.63	3.66	18
19	أدت المرأة السعودية ربة البيت الدور المنوط بها للحد من الفساد الإداري	0.71	3.54	19
المتوسط العام		0.33	3.78	كبيرة

تم قياس دور المرأة ربة البيت في مكافحة الفساد الإداري من وجهة نظر عينة الدراسة من خلال (19) عبارة، وكانت بدرجة (كبيرة) على جميع العبارات.

تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لقيام المرأة ربة البيت بدورها في مكافحة الفساد الإداري من (3.54) للعبارة رقم (19) وهي (أدت المرأة السعودية ربة البيت الدور المنوط بها للحد من الفساد الإداري) إلى (3.89) للعبارة رقم (4) وهي (تحذيرهم من ارتكاب المعاصي كالكذب والسرقة والخيانة والغش)، وبمتوسط حسابي عام لدور المرأة ربة البيت في مكافحة الفساد الإداري يساوي (3.78) أي باستجابة (كبيرة).

كانت أعلى (5) عبارات من حيث قيام المرأة ربة البيت بدورها في مكافحة الفساد الإداري على النحو التالي:

العبارة رقم (4) وهي (تحذيرهم من ارتكاب المعاصي كالكذب والسرقة والخيانة والغش) بمتوسط حسابي (3.89)، العبارة رقم (5) وهي (تهذيب أي سلوك منحرف ينشأ لدى أبنائها) بمتوسط حسابي (3.87)، العبارة رقم (11) وهي (غرس القيم الأصلية كالصدق والأمانة والحرص والإخلاص في أعماق شخصية أبنائها) بمتوسط حسابي (3.87)، العبارة رقم (3) وهي (تعريفهم أحكام الحلال والحرام حتى يعتادوا على ذلك ويتصرفوا وفقاً له) بمتوسط حسابي (3.86)، العبارة رقم (1) وهي (تربية أبنائها على حب الله ورسوله وربط قلوبهم بالله ومراقبته في كل تصرفاتهم) بمتوسط حسابي (3.86).

كانت أقل (5) عبارات من حيث قيام المرأة ربة البيت بدورها في مكافحة الفساد الإداري على النحو التالي:

العبارة رقم (16) وهي (إدراكها لأهمية الموازنة بين أسلوب الثواب والعقاب في التربية لتعويد أبنائها السلوكيات الإيجابية وتربيتهم على احترام القوانين) بمتوسط حسابي (3.72)، العبارة رقم (12) وهي (إدراكها أن عدم المامها بأساليب التربية الصحيحة مع أبنائها قد يؤدي إلى انحراف الأبناء عن جادة الصواب) بمتوسط حسابي (3.69)، العبارة رقم (13) وهي (تربية أبنائها على الإحساس بالمسؤولية نحو المجتمع الذي يعيشون فيه) بمتوسط حسابي (3.69)، العبارة رقم (15) وهي

(المامها بالآثار السلبية لأسلوب الشدة والتساهل والتفرقة في المعاملة والتي تعرض الفرد في الأسرة إلى خطر الانزلاق في ممارسة الفساد الإداري) بمتوسط حسابي (3.66)، العبارة رقم (19) وهي (أدت المرأة السعودية ربة البيت الدور المنوط بها للحد من الفساد الإداري) بمتوسط حسابي (3.54).

مما سبق يتضح حرص المرأة السعودية ربة البيت على تربية مشاعر الإيمان في أبنائها لإدراكها يقينا بأن هذه المشاعر هي التي تبني الإنسان داخليا وتحصنه تحصينا قويا ضد جميع الجرائم التي تخل بأمن المجتمع وتفسده وتخر في جسده. وهذه النتائج تتفق مع دراسة العصيمي (٢٠١٢) التي توصلت إلى وجود مجموعة من الأساليب الدينية الفعالة لمكافحة الفساد الإداري من أهمها تفعيل شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتي لا يمكن أن تفعل ما لم تمارس المرأة ربة البيت دورها في تربية أبنائها تربية إيمانية، كما تتفق مع نتيجة دراسة بحر (٢٠١٠) التي أشارت إلى أن التنشئة الاجتماعية السيئة تلعب دورا أساسيا في وجود الفساد الإداري.

المحور الثاني: دور المرأة المعلمة

جدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول

المحور الثاني: المرأة المعلمة

م	العبارات	درجة الموافقة		
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابة
29	حرصها على تنمية الوازع الديني في نفوس الطالبات لحماية النزاهة والأمانة ومكافحة الفساد	0.57	3.52	كبيرة
28	مساهمتها من خلال المدرسة في بناء جيل منتم لوطنه وقيادته بحرص على موارد دولته ويكافح كل ما من شأنه الإخلال بها وإفسادها	0.58	3.52	كبيرة
32	حرصها على تربية الطالبات على القيم الإيجابية لما لها من دور بارز في منعهن من الفساد	0.59	3.5	كبيرة
33	حرصها على غرس القيم الدينية لمنع الطالبات من	0.56	3.49	كبيرة

جدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول
المحور الثاني: المرأة المعلمة

م	العبارات	درجة الموافقة			الاستجابة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط	
	ارتكاب الخطأ والانحراف				
35	حثها الطالبات على ضرورة الوفاء بالعهد مع الآخرين	0.57	3.49	5	كبيرة
23	حرصها على تعليم وتدريب الطالبات على المحافظة على ممتلكات المجتمع المدرسي من أثاث ووسائل تعليمية	0.62	3.48	6	كبيرة
34	تشجيعها الطالبات على رد الحقوق لأصحابها	0.58	3.47	7	كبيرة
25	حرصها على زرع القيم الفاضلة، والمعاني النبيلة في نفوس الطالبات؛ لتأهيلهن أن يكن مواطنات صالحات يحافظن على ممتلكاتهن الخاصة والعامة	0.60	3.47	8	كبيرة
27	حرصها على إبراز القدوة	0.64	3.47	9	كبيرة

جدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول
المحور الثاني: المرأة المعلمة

م	العبارات	درجة الموافقة		
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابة
	الحسنة في هيكلة المنظومة التعليمية لما لها من دور في تعزيز قيم الصدق، والأمانة، والإخلاص، لدى النشء من خلال التزامها سلوكاً وممارسة، والسعي إلى الحفاظ على الأموال والممتلكات العامة، وضبط الهدر، ومحاربة الفساد، حتى تتحول القيم النبيلة الواردة في المناهج إلى سلوكيات وممارسات يومية من خلال أنشطة الطالبات داخل وخارج مدارسهن			
30	حرصها على زيادة الوعي والحس الوطني لدى كل طالبة من خلال تعليمهن أن محاربة الفساد	0.59	3.46	كبيرة

جدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول
المحور الثاني: المرأة المعلمة

م	العبارات	درجة الموافقة		
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابة
	مسؤولية الجميع			
20	حرصها على تعليم الطالبات معنى الفساد وما يسببه من ضرر وخاصة على الأجيال القادمة	0.63	3.45	كبيرة
31	حرصها على عدالة تطبيق القوانين في التعامل مع الطالبات	0.62	3.44	كبيرة
24	عدم قبولها الهدايا من الطالبات للبعد بهن عن داء الرشوة	0.71	3.42	كبيرة
22	مشاركتها في تنفيذ برامج تثقيفية بصفة دورية خلال مراحل التعليم المتدرجة، بحيث تكون متلائمة مع مستويات الطالبة الفكرية عمرياً، وتشتمل على التوعية بأهمية النزاهة قولاً	0.64	3.40	متوسطة

جدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول
المحور الثاني: المرأة المعلمة

م	العبارات	درجة الموافقة		
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابة
	وفعلاً، إلى جانب الأمانة والصدق، ومكارم الأخلاق			
21	سعيها جاهدة لتنفيذ برامج توعوية بصفة دورية خلال مراحل التعليم المتدرجة، بحيث تكون متلائمة مع مستويات الطالبة الفكرية عمرياً، وتشتمل على التوعية بأهمية النزاهة قولاً وفعلاً، إلى جانب الأمانة والصدق، ومكارم الأخلاق	0.63	3.39	متوسطة
36	أدت المرأة السعودية المعلمة الدور المنوط بها للحد من الفساد الإداري	0.68	3.37	متوسطة
26	قيامها بوضع مفردات في مناهج التعليم بهدف حماية النزاهة، ومكافحة الفساد الإداري	0.69	3.35	متوسطة

جدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول
المحور الثاني: المرأة المعلمة

درجة الموافقة				العبارات	م
الاستجابة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الرتبة		
كبيرة	0.37	3.45	المتوسط العام		

تم قياس دور المرأة المعلمة في مكافحة الفساد الإداري من وجهة نظر عينة الدراسة من خلال (17) عبارة، وكانت بدرجة (كبيرة) على (13) عبارة، وبدرجة متوسطة على (4) عبارات.

تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لقيام المرأة المعلمة بدورها في مكافحة الفساد الإداري من (3.35) للعبارة رقم (26) وهي (قيامها بوضع مفردات في مناهج التعليم بهدف حماية النزاهة، ومكافحة الفساد الإداري) إلى (3.52) للعبارة رقم (29) وهي (حرصها على تنمية الوازع الديني في نفوس الطالبات لحماية النزاهة والأمانة ومكافحة الفساد الإداري)، وبمتوسط حسابي عام لدور المرأة المعلمة في مكافحة الفساد الإداري يساوي (3.45) أي باستجابة (كبيرة).

كانت أعلى (5) عبارات من حيث قيام المرأة المعلمة بدورها في مكافحة الفساد الإداري على النحو التالي:

العبارة رقم (29) وهي (حرصها على تنمية الوازع الديني في نفوس الطالبات لحماية النزاهة والأمانة ومكافحة الفساد الإداري) بمتوسط حسابي (3.52)، العبارة رقم

(28) وهي (مساهمتها من خلال المدرسة في بناء جيل منتمٍ لوطنه وقيادته يحرص على موارد دولته ويكافح كل ما من شأنه الإخلال بها وإفسادها) بمتوسط حسابي (3.52)، العبارة رقم (32) وهي (حرصها على تربية الطالبات على القيم الإيجابية لما لها من دور بارز في منعهن من الفساد الإداري) بمتوسط حسابي (3.5)، العبارة رقم (33) وهي (حرصها على غرس القيم الدينية لمنع الطالبات من ارتكاب الخطأ والانحراف) بمتوسط حسابي (3.49)، العبارة رقم (35) وهي (حثها الطالبات على ضرورة الوفاء بالعهد مع الآخرين) بمتوسط حسابي (3.49).

كانت أقل (5) عبارات من حيث قيام المرأة المعلمة بدورها في مكافحة الفساد الإداري على النحو التالي:

العبارة رقم (24) وهي (عدم قبولها الهدايا من الطالبات للبعد بهن عن داء الرشوة) بمتوسط حسابي (3.42)، العبارة رقم (22) وهي (مشاركتها في تنفيذ برامج تثقيفية بصفة دورية خلال مراحل التعليم المتدرجة، بحيث تكون متلائمة مع مستويات الطالبة الفكرية عمرياً، وتشتمل على التوعية بأهمية النزاهة قولاً وفعلاً، إلى جانب الأمانة والصدق، ومكارم الأخلاق) بمتوسط حسابي (3.40)، العبارة رقم (21) وهي (سعيها جاهدة لتنفيذ برامج توعية بصفة دورية خلال مراحل التعليم المتدرجة، بحيث تكون متلائمة مع مستويات الطالبة الفكرية عمرياً، وتشتمل على التوعية بأهمية النزاهة قولاً وفعلاً، إلى جانب الأمانة والصدق، ومكارم الأخلاق) بمتوسط حسابي (3.39) ، العبارة رقم (36) وهي (أدت المرأة السعودية المعلمة الدور المنوط بها للحد من الفساد الإداري) بمتوسط حسابي (3.37)، العبارة رقم (26) وهي (قيامها بوضع مفردات في مناهج التعليم بهدف حماية النزاهة، ومكافحة الفساد) بمتوسط

حسابي (3.35).

مما سبق يتضح حرص المرأة السعودية المعلمة على تنمية الوازع الديني لإدراكها لدوره الفعال في خلق الرقابة الذاتية في نفوس طالباتها ليكونوا رقباء على أنفسهم فيضبطن غرائزهن ويعادين شيطانهن ويحرصن على البعد عن أي انحراف يفضي بهن لفساد يخل بمصلحة المجتمع ، كما أن تنمية هذا الوازع من شأنه تنمية الدافع للعمل الصالح لأن المؤمن كلما ازداد إيمانا بربه ظل دائم الصلة به ، يسعى لمرضاته باتباع أوامره واجتناب نواهيه فيصبح ذا ضمير يقظ يبعده عن كل انحراف واقتراف للفساد ، حيث أكد محمدن أن قوة الوازع الديني من أهم عوامل منع الفساد فمهما كانت القوانين صارمة فأنها لا تنفع كما ينفع الخوف والخشية من الله لأن القوانين لا تراعى إلا حيث يخاف الإنسان من الوقوع في قبضة السلطة القائمة على تنفيذها، فإذا وجد الإنسان فرصة يأمن فيها على نفسه هناك حرمة القانون وخرج عليه دون مبالاة (١٠٢) ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة عبادة (٢٠١١) التي أكدت أهمية التعليم لزيادة الوعي وخلق لغة للحوار والتفاهم ولكونه عاملا جوهريا يمكن المرأة من تربية الأبناء وغرس القيم لديهم. الأمر الذي يجعلهم يتمثلون القوانين ويجعلونها جزءا من شخصياتهم وسلوكهم ، كما يتفق مع دراسة البرادعي (١٤٢٩) التي أكدت أن أهم مسببات الفساد الإداري في الأجهزة الحكومية غياب الرقابة الذاتية النابعة من الوازع الديني القوي وأن أهم حل للتصدي للفساد يتمثل في الحرص على بث أخلاقيات العمل وتعزيز الرقابة الذاتية، كما تتفق مع دراسة آل الشيخ (٢٠٠٧) التي أشارت إلى ضعف الوازع الديني كسبب من أكثر الأسباب المؤدية إلى الفساد الإداري، وتتفق أيضاً مع دراسة الأفندي (٢٠٠٧) التي أكدت أن من أهم معوقات نفخ الصافرة ضعف الوازع الديني، وضعف الالتزام بالقيم الأخلاقية، وتتفق مع دراسة اليوسف

(٢٠٠٢) التي توصلت إلى أن من أهم أسباب الفساد ضعف القيم الأخلاقية والحس الوطني وأكدت على وجوب تحجيم الفساد في الدول النامية ومنها دول مجلس التعاون الخليجي من خلال تبني سياسات معينة من بينها غرس القيم والأخلاق الإسلامية التي تعد حافزا ذاتيا ينادي بالإنسان عن الفساد الإداري والمالي. الأمر الذي يؤكد أهمية دور المعلمة في مكافحة الفساد لما تقوم به من دور في بناء منظومة القيم لدى طالباتها ،وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الشهابي والدغر (٢٠٠٠) والتي اكدت أن التعليم يساهم في تحسين منظومة القيم للأفراد تجاه الفساد.

المحور الثالث : دور المرأة الإعلامية

جدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول

المحور الثالث: المرأة الإعلامية

م	العبارات	درجة الموافقة		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة
37	نشر الوعي الوقائي والأخلاقي بين أفراد المجتمع	3.35	0.69	متوسطة
38	تنظيم حملات توعية للرأي العام لدعم مكافحة الفساد	3.29	0.74	متوسطة
48	تكثيف المعالجة الإعلامية للفساد الإداري كمشكلة مجتمعية	3.29	0.76	متوسطة

جدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول
المحور الثالث: المرأة الإعلامية

م	العبارات	درجة الموافقة		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة
43	متابعة الإجراءات الحكومية الخاصة بمحاربة الفساد الإداري	3.27	0.75	متوسطة
39	نشر الدراسات المتخصصة بهذه الظاهرة	3.26	0.74	متوسطة
42	متابعة الندوات والمؤتمرات التي تختص بموضوع الفساد ونشر التقارير عنها وإعطاءها أهمية خاصة	3.26	0.75	متوسطة
47	وضع نشاط إعلامي فعال (قنوات فضائية، إذاعية، صحفية) تمثل من خلاله النوعية لمخاطر الفساد الإداري	3.26	0.77	متوسطة
44	تنظيم حملات توعية للرأي العام لدعم مكافحة الفساد الإداري	3.24	0.78	متوسطة
51	ترسيخ القيم الإسلامية ومقاومة	3.23	0.78	متوسطة

جدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول
المحور الثالث: المرأة الإعلامية

م	العبارات	درجة الموافقة		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة
	الفساد الإداري بشتى صوره			
52	عدم تجاهل الفساد الإداري المحيط بها ومكافحته من خلال إبلاغ الجهات المعنية من خلال وسائل التبليغ المتنوعة	3.23	0.78	متوسطة
50	تمكنت من تنمية روح الانتماء والشعور بالمسؤولية لدى المواطن عن دوره في مكافحة الفساد الإداري	3.22	0.74	متوسطة
48	حققت المسؤولية الاجتماعية (محاربة الفساد الإداري، وبناء الوعي)	3.21	0.77	متوسطة
41	كشفت معوقات تحسين الأداء المؤسسي الحكومي	3.2	0.79	متوسطة
45	نشر تجارب الشعوب الأخرى التي نجحت بالحد من هذه الظاهرة	3.2	0.75	متوسطة

جدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول
المحور الثالث: المرأة الإعلامية

م	العبارات	درجة الموافقة		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة
	ومحاولة تسليط الضوء عليها			
40	تسليط الضوء على مشكلات الجهاز الحكومي	3.17	0.79	متوسطة
52	أدت المرأة السعودية الإعلامية الدور المنوط بها للحد من الفساد الإداري	3.13	0.85	متوسطة
	المتوسط العام	3.24	0.55	متوسطة

تم قياس دور المرأة الإعلامية في مكافحة الفساد الإداري من وجهة نظر عينة الدراسة من خلال (16) عبارة، وكانت بدرجة (متوسطة) على جميع العبارات. تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لقيام المرأة الإعلامية بدورها في مكافحة الفساد من (3.13) للعبارة رقم (53) وهي (أدت المرأة السعودية الإعلامية الدور المنوط بها للحد من الفساد الإداري) إلى (3.35) للعبارة رقم (37) وهي (نشر الوعي الوقائي والأخلاقي بين أفراد المجتمع)، وبمتوسط حسابي عام لقيام المرأة الإعلامية بدورها في مكافحة الفساد يساوي (3.24) أي باستجابة (متوسطة). كانت أعلى (5) عبارات من حيث قيام المرأة الإعلامية بدورها في مكافحة الفساد

على النحو التالي:

العبارة رقم (37) وهي (نشر الوعي الوقائي والأخلاقي بين أفراد المجتمع) بمتوسط حسابي (3.35)، العبارة رقم (38) وهي (تنظيم حملات توعية للرأي العام لدعم مكافحة الفساد الإداري) بمتوسط حسابي (3.29)، العبارة رقم (48) وهي (تكثيف المعالجة الإعلامية للفساد الإداري كمشكلة مجتمعية) بمتوسط حسابي (3.29)، العبارة رقم (43) وهي (متابعة الإجراءات الحكومية الخاصة بمحاربة الفساد الإداري) بمتوسط حسابي (3.27)، العبارة رقم (39) وهي (نشر الدراسات المتخصصة بهذه الظاهرة) بمتوسط حسابي (3.26).

كانت أقل (5) عبارات من حيث قيام المرأة الإعلامية بدورها في مكافحة الفساد على النحو التالي:

العبارة رقم (48) وهي (حققت المسؤولية الاجتماعية (محاربة الفساد الإداري، وبناء الوعي) بمتوسط حسابي (3.21)، العبارة رقم (41) وهي (كشف معوقات تحسين الأداء المؤسسي الحكومي) بمتوسط حسابي (3.2)، العبارة رقم (45) وهي (نشر تجارب الشعوب الأخرى التي نجحت بالحد من هذه الظاهرة ومحاولة تسليط الضوء عليها) بمتوسط حسابي (3.2)، العبارة رقم (40) وهي (تسليط الضوء على مشكلات الجهاز الحكومي) بمتوسط حسابي (3.17)، العبارة رقم (52) وهي (أدت المرأة السعودية الإعلامية الدور المنوط بها للحد من الفساد الإداري) بمتوسط حسابي (3.13).

مما سبق يتضح أن المرأة السعودية الإعلامية كانت لها بصمة إيجابية لمكافحة الفساد الإداري في المجتمع وهذه النتائج تتفق مع دراسة السن (٢٠١٢) التي أكدت أن علاج الفساد بكافة صوره يبدأ بالقضاء على الفقر المادي والأخلاقي، وأن دور الدولة لا ينتهي عند حد القضاء على الفقر بل يمتد إلى ترسيم ملامح ثقافة مجتمعية جيدة تنبذ الفساد وهذه الثقافة لن ترسم الا إذا قامت المرأة السعودية الإعلامية بدورها ، كما تتفق مع دراسة الغنام (٢٠١١) التي أكدت دور الإعلام في مكافحة الفساد الإداري من خلال التشهير ونشر قضايا الفساد وإصدار أحكام صارمة ضد الفساد

الإداري، كما تختلف مع دراسة السبيعي (٢٠١٠) التي أكدت تدنى مستوى الدور التوعوي لوسائل الإعلام ومؤسسات المجتمع المدني في تطبيق الشفافية والمساءلة وطالبت بتفعيل دور المدارس والجامعات ووسائل الإعلام ومؤسسات المجتمع المدني في نشر ثقافة الشفافية والمساءلة، كما تختلف مع دراسة آل الشيخ (٢٠٠٧) التي أكدت القصور الإعلامي في توعية الناس بأضرار وأشكال الفساد الإداري، وترى الباحثتان أن دور المرأة السعودية الإعلامية في مكافحة الفساد الإداري كان دون المأمول فقد لعبت دوراً متوسطاً في مكافحة الفساد رغم ما يمكن أن يقوم به الإعلام من دور كبير في تبصير المجتمع بكافة فئاته بأهمية دورهم في مكافحة الفساد الإداري من خلال حملات التوعية العامة ، وترجع الباحثتان محدودية دورها إلى وجود بعض المعوقات التي حالت دون قيامها بالدور المأمول منها كما ينبغي وقد أفصح أفراد عينة الدراسة عن تلك المعوقات من خلال اجابتهن على السؤال (69) الخاص بالمعوقات التي حالت دون قيام المرأة السعودية بدورها في مكافحة الفساد الإداري.

المحور الرابع: دور المرأة القانونية

جدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول
المحور الرابع: المرأة القانونية

م	العبارات	درجة الموافقة		
		الاستجابة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
56	عملها في القسم النسائي لأجهزة الرقابة الإدارية	كبيرة	0.63	3.45
58	تشجيعها على نشر مقاومة الفساد الإداري في المجتمع	كبيرة	0.63	3.42
53	إتاحة الدولة الفرصة لها لدراسة القانون	كبيرة	0.68	3.41
65	تشجيعها على نشر مقاومة الفساد الإداري في المجتمع من خلال عملها في الأجهزة الرقابية	متوسطة	0.67	3.38
57	عملها في إدارات الشئون القانونية في مكافحة الفساد الإداري	متوسطة	0.68	3.38

جدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول
المحور الرابع: المرأة القانونية

م	العبارات	درجة الموافقة		
		الاستجابة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
59	دعم وتشجيع الجهات المعنية المرأة القانونية للقيام بدورها	متوسطة	0.68	3.37
62	حرصها على القيام بدورها في الأجهزة الرقابية	متوسطة	0.70	3.36
64	تشجيعها على نشر مقاومة الفساد الإداري في المجتمع من خلال العمل في مجال المحاماة	متوسطة	0.70	3.36
63	حرصها على القيام بدورها في الإبلاغ عن حالات الفساد الإداري في المجتمع	متوسطة	0.69	3.34
67	تمكنها من كشف الفساد الإداري في العمل الحكومي في القسم	متوسطة	0.70	3.33

جدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول
المحور الرابع: المرأة القانونية

م	العبارات	درجة الموافقة		
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابة
	النسائي			
61	مساهمتها للأجهزة المعنية في القيام بدورها في الرقابة	0.71	3.33	متوسطة
54	قيامها بنشر الثقافة القانونية في المجتمع	0.72	3.29	متوسطة
55	إتاحة الفرصة لها للعمل في مجال المحاماة	0.77	3.29	متوسطة
60	تمكنها من الحد من ظاهرة الفساد الإداري في المجتمع	0.71	3.26	متوسطة
68	أدت المرأة السعودية القانونية الدور المنوط بها للحد من الفساد الإداري	0.74	3.23	متوسطة

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول
المحور الرابع: المرأة القانونية

۸۳

على النحو التالي:

العبارة رقم (56) وهي (عملها في القسم النسائي لأجهزة الرقابة الإدارية) بمتوسط حسابي (3.45)، العبارة رقم (58) وهي (تشجيعها على نشر مقاومة الفساد الإداري في المجتمع) بمتوسط حسابي (3.42)، العبارة رقم (53) وهي (إتاحة الدولة الفرصة لها لدراسة القانون) بمتوسط حسابي (3.41)، العبارة رقم (65) وهي (تشجيعها على نشر مقاومة الفساد الإداري في المجتمع من خلال عملها في الأجهزة الرقابية) بمتوسط حسابي (3.38)، العبارة رقم (57) وهي (عملها في إدارات الشؤون القانونية في مكافحة الفساد الإداري) بمتوسط حسابي (3.38).

كانت أقل (5) عبارات من حيث قيام المرأة القانونية بدورها في مكافحة الفساد

على النحو التالي:

العبارة رقم (54) وهي (قيامها بنشر الثقافة القانونية في المجتمع) بمتوسط حسابي (3.29)، العبارة رقم (55) وهي (إتاحة الفرصة لها للعمل في مجال المحاماة) بمتوسط حسابي (3.29)، العبارة رقم (60) وهي (تمكنها من الحد من ظاهرة الفساد الإداري في المجتمع) بمتوسط حسابي (3.26)، العبارة رقم (68) وهي (أدت المرأة السعودية القانونية الدور المنوط بها للحد من الفساد الإداري) بمتوسط حسابي (3.23)، العبارة رقم (66) وهي (تشجيعها على نشر مقاومة الفساد الإداري في المجتمع من خلال ظهورها في وسائل الإعلام المختلفة) بمتوسط حسابي (3.23).

مما سبق يتضح أن المرأة السعودية القانونية كان لها دورا بارزا في مكافحة الفساد الإداري ، حيث منحها عملها في القسم النسائي لأجهزة الرقابة الإدارية فرصة كبيرة لكشف صور الفساد الإداري في الأقسام النسائية في الأجهزة الحكومية تلك الأجهزة التي كان من المستحيل كشف الفساد فيها إذا لم تُعطي المرأة السعودية فرصة العمل بها لتعذر دخول الرجل إلي الأقسام النسائية لأجهزة القطاع الحكومي ، كما أن عملها في مجال المحاماة وتشجيعها على نشر مقاومة الفساد في المجتمع من خلال ظهورها في وسائل الإعلام المختلفة مكنها من ممارسة دورها . وترى الباحثتان أن المرأة القانونية لم تقم بالدور المأمول منها وربما يرجع ذلك لوجود معوقات حالت دون

قدرتها على أداء دورها كما يجب أو احتياج الأجهزة الرقابية إلى رفع مستوى كفاءتها ومنحها الصلاحيات الكافية ودعمها بالموارد اللازمة للقيام بدورها وتسريع إجراءات تحقيق ومحاكمة المتهمين في قضايا الفساد وإعلان تنفيذ عقوبة من تثبت أدايتها أكدّت دراسة السبيعي (٢٠١٠).

السؤال الثاني:

للإجابة على سؤال الدراسة الثاني الذي ينص على:

أي الأدوار كان له الأثر الأكبر في مكافحة الفساد الإداري المرأة ربة البيت أم المرأة العاملة في المؤسسات التربوية والتعليمية أم المرأة العاملة في الأجهزة الإعلامية أم المرأة القانونية؟

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة على كل محور من المحاور الأربعة (ربة البيت - المعلمة - الإعلامية - القانونية)

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول
دور المرأة السعودية في مكافحة الفساد الإداري

المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
الأول: دور المرأة ربة البيت	3.78	0.33	1	كبيرة
المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
الثاني: دور المرأة المعلمة	3.45	0.37	2	كبيرة
الثالث: دور المرأة الإعلامية	3.24	0.55	4	متوسطة
الرابع: دور المرأة القانونية	3.34	0.48	3	متوسطة
الدرجة الكلية لجميع المحاور	3.46	0.31	–	كبيرة

تشير نتائج جدول (11) أن المتوسط الحسابي لدور المرأة السعودية بصفة عامة في مكافحة الفساد الإداري بلغ (3.46) أي بدرجة (كبيرة). وإذا نظرنا إلى فئات المرأة السعودية نلاحظ أن دور المرأة ربة البيت في مكافحة الفساد الإداري جاء في الترتيب الأول من وجهة نظر عينة الدراسة بمتوسط حسابي (3.78) وبدرجة (كبيرة)، بعد ذلك جاء دور المرأة المعلمة في مكافحة الفساد الإداري في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (3.45) وبدرجة (كبيرة)، ثم دور المرأة القانونية في الترتيب الثالث

بمتوسط حسابي (3.34) وبدرجة (متوسطة)، وأخيرا دور المرأة الإعلامية في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (3.24) وبدرجة (متوسطة).
وهذه النتائج تدعم النتائج بالجدول ذات الأرقام (7، 8، 9، 10) التي أكدت قيام المرأة السعودية ربة البيت والعلمة بدورها في مكافحة الفساد الإداري بدرجة كبيرة ، وقيام كلا من المرأة السعودية الإعلامية والقانونية بدورها في مكافحة الفساد الإداري بدرجة متوسطة.

السؤال الثالث :

للإجابة على سؤال الدراسة الثالث الذي ينص على:

ما ترتيب المعوقات التي تحول دون قيام المرأة السعودية بدورها في مكافحة الفساد الإداري من وجهة نظر عينة الدراسة؟

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة حول السؤال الأخير في الاستبيان ورقمه (70) والذي يتعلق بترتيب العبارات التسعة والتي تمثل المعوقات التي حالت دون قيام المرأة السعودية بدورها في مكافحة الفساد الإداري، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (١٠)

ترتيب المعوقات التي حالت دون قيام المرأة السعودية بدورها في مكافحة الفساد الإداري

م	المعوقات	الترتيب	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع
١	عدم إدراك ربة البيت لدورها في	ك	113	97	58	66	48	64	77	104	152
	%	%	14.5	12.5	7.4	8.5	6.2	8.2	9.9	14.4	19.5
٢	ضعف الوازع الديني	ك	194	110	59	63	57	51	62	78	105
	%	%	24.9	14.1	7.6	8.1	7.3	6.5	8	10	13.5
٣	القصور الإعلامي في توعية الناس	ك	64	54	101	89	113	132	70	89	67
	%	%	8.2	6.9	13	11.4	14.5	16.9	9	11.4	8.9
٤	الفهم الخاطئ لبعض	ك	102	71	74	124	94	83	81	81	69
	%	%	13.1	9.1	9.5	15.9	12.1	10.7	10.4	10.4	8.9
٥	عدم وجود قوانين لمكافحة	ك	85	92	84	83	124	86	86	70	69
	%	%	10.9	11.8	10.8	10.7	15.9	11	11	9	8.9
٦	عدم تفعيل قوانين مكافحة	ك	74	98	110	93	94	128	79	62	41
	%	%	9.5	12.6	14.1	11.9	12.1	16.4	10.1	8	5.3
٧	وجود ثغرات في القوانين تساهم في	ك	43	53	98	104	98	113	123	85	62
	%	%	5.5	6.8	12.6	13.4	12.6	14.5	15.8	10.9	8
٨	العرف والعادات الاجتماعية	ك	115	91	89	85	74	68	80	108	69
	%	%	14.8	11.7	11.4	10.9	9.5	8.7	10.3	13.9	8.9
٩	محدودية الصلاحيات الإدارية الممنوحة	ك	79	120	102	72	70	78	78	78	102
	%	%	10.1	15.4	13.1	9.2	9	10	10	10	13.1

تشير نتائج جدول (16) إلى ترتيب أفراد العينة لجملة من المعوقات التي تحد من فاعلية دور المرأة السعودية في مكافحة الفساد الإداري وهي على النحو التالي:

١. (ضعف الوازع الديني) جاء في الترتيب الأول من حيث المعوقات التي تحول دون قيام المرأة السعودية بدورها في مكافحة الفساد الإداري بتكرار (194) فردا ونسبة (24.9%) من عينة الدراسة وهذه النتيجة تتفق مع دراسة آل الشيخ (٢٠٠٧) ودراسة الأفندي (٢٠٠٧) التي أكدت أن ضعف الوازع الديني من أكثر الأسباب المؤدية إلى الفساد الإداري، كما تتفق مع دراسة اليوسف (٢٠٠٢) التي أرجعت الفساد لعدة أسباب من أهمها ضعف القيم الأخلاقية والحس الوطني. فضعف الوازع الديني لدى المرأة يحول دون شعورها بالمسؤولية نحو أبنائها ومجتمعها ومن ثم يحد من قيامها بدورها في مكافحة الفساد الإداري.

٢. (محدودية الصلاحيات الإدارية الممنوحة للمرأة كمعلمة وإعلامية وقانونية) جاء في الترتيب الثاني بتكرار (120) ونسبة (15.4%) أن عدم منح المرأة الصلاحيات الكافية التي تمكنها من القيام بدورها يشل قدرتها على مكافحة الفساد ومن ثم يصبح دورها هامشيا ، أن تحمل المرأة السعودية لمسؤوليتها في القيام بدورها كما ينبغي في التصدي للفساد الإداري ومكافحته يجب أن يقابله ما يعينها على تحمل هذه المسؤولية وذلك بأعطائها الصلاحيات اللازمة التي تمكنها من القيام بدورها على أكمل وجه.

٣. (عدم تفعيل قوانين مكافحة الفساد الإداري) جاء في الترتيب الثالث بتكرار (110) ونسبة (14.1%) أن عدم تفعيل القوانين من شأنه استئثار الفساد وانتشاره على نطاق واسع، وقد أكدت دراسة عبادة (٢٠١٢) أن القوانين أحد الوسائل الفاعلة في الارتقاء بالمجتمع إذا واکبها جهد لإنشاء وعي مجتمعي يسرع تفعيلها.

٤. (الفهم الخاطئ لبعض أحكام الشريعة الإسلامية) جاء في الترتيب الرابع بتكرار (124) ونسبة (15.9%) هناك قلة يفسرون الآيات القرآنية كقوله

﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ....﴾ (١٠٣) (النساء: ٣٤). وقوله ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ ... (١٠٤) (الأحزاب: ٣٣) على أساس أن المرأة لا يجوز لها مشاركة الرجل في تنمية المجتمع والمسؤولية الاجتماعية فهناك من يحرمها من تقديم شكوى أو تقديم بلاغ وهناك من يحرمها من التحقيق في هذه الأمور.

٥. (عدم وجود قوانين لمكافحة ومنع الفساد الإداري) جاء في الترتيب الخامس بتكرار (124) ونسبة (15.9%)، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة عبد اللطيف (٢٠٠٦) التي أكدت أن ضعف القوانين والأنظمة من أسباب الفساد فكيف حالنا مع الفساد في حالة عدم وجودها؟.

٦. (القصور الإعلامي في توعية الناس بأشكال وأضرار الفساد الإداري) جاء في الترتيب السادس بتكرار (132) ونسبة (16.9%) وهذه النتيجة تتفق مع دراسة آل الشيخ (٢٠٠٧) التي أكدت أن القصور الإعلامي في توعية الناس بأضرار وأشكال الفساد الإداري من أكثر الأسباب المؤدية إلى الفساد الإداري، ومن هنا بات لازماً قيام المرأة السعودية الإعلامية بدورها الريادي في مكافحة الفساد.

٧. (وجود ثغرات في القوانين تساهم في انتشار الفساد الإداري) جاء في الترتيب السابع بتكرار (123) ونسبة (15.8%) وهذه النتيجة تتفق مع دراسة بحر (٢٠١١) التي أكدت أن القوانين والأنظمة غير الواضحة تساعد على وجود الفساد الإداري. ودراسة اليماني (د.ت) التي أكدت أن سوء الصياغة القانونية من الأسباب المؤدية إلى الفساد ، لذا يجب أن تشارك المرأة القانونية في العمل على صياغة القوانين صياغة تحول دون وجود ثغرات يستغلها المفسدون لنشر الفساد.

٨. (العرف والعادات الاجتماعية) جاء في الترتيب الثامن بتكرار (108) ونسبة (13.9%)، ورغم كونه في الترتيب الثامن من حيث إعاقة المرأة السعودية

عن القيام بدورها في مكافحة الفساد الإداري ، إلا أنه يجب الاعتداد به ومحاولة القضاء عليه ذلك أن التضيق على المرأة، وحصر واجباتها في أمور معينة لا يواكب روح العصر ومتطلباته؛ لأنها لا تقل عن الرجل مكانة وعلى مستوى القدرات، فهي قادرة على العطاء والإنتاج. وأحد الأسباب التي جعلت المجتمع ينظر إليها بهذه الطريقة هي الأفكار القديمة التي مازالت حية في عقول بعض أفراد المجتمع تلك الأفكار التي تعزز الموروثات الاجتماعية السالبة، وتجعل المرأة ضحية للعادات والتقاليد السلبية "أن المرأة هي نصف المجتمع عددياً، وهي من ناحية أخرى عماده الأساسي ومدرسته ومربيته الأولى. لذلك فإنّ العناية بالمرأة عناية جادة، وإنزالها في المجتمع منزلتها التي تستحقّها كأمّ ومربية له، وعضو فاعل فيه، مثلها في ذلك مثل الرجل، وإيلاؤها الاعتبار الكامل والمساواة بينها وبين الرجل من حيث أنّهما يشتركان في قيمة الإنسانيّة، من شأنه أن يحقق معنى العدل بينها وبين الرجل. كما هو من شأنه أن يمكّن الجسم الاجتماعي من النهوض بكلّ أعضائه وقوّاه وليس بنصفها فقط، لأنّ نصفها الثاني، المتمثّل في المرأة، مشلول ومعطّل. فلاحقّ لمجتمعات نابهة أن تجمّد نصف ثرواتها البشريّة، المتمثّلة في المرأة، وتضحّي بها فتهمّلها وتهملها، ولا تعترف بها كعضو فاعل في المجتمع، له قيمته وأهميته ودوره المركزيّ فيه. إنّ ذلك يكلفها خسائر فادحة على مستويات عدّة، وخاصّة على مستوى تنميتها الاقتصادية وازدهارها العلمي والمعرفي وتقدّمها على جميع المستويات، و يفوّت عليها فرصاً ثمينة في هذا المجال. وهذا الشّلل النّصفي لا يتوقّف ضرره على النّصف المشلول فحسب، وإنّما يتعدّاه إلى النّصف الآخر، الرجل. فهذا الأخير إذا كانت إلى جانبه امرأة متعلّمة واعية ومحرّرة الطّاقات وفاعلة في

المجتمع، يكون هوّ أحسن عطاء و أرفع جدوى و مردوديّة ممّا لو كانت إلى جانبه امرأة جاهلة، مجمّدة الطّاقات محطّمة الشّخصيّة، معدومة الحضور والاعتبار في المجتمع" (السبت ٢٥/١٠/١٤٣٧ www.elthwed.com)

٩. (عدم إدراك ربة البيت لدورها في تربية أبنائها تربية سليمة) جاء في الترتيب التاسع بتكرار (152) ونسبة (19.5%) رغم انخفاض نسبة هذا المعوق إلا أنه يجب النظر إليه ذلك لأنّ الأمل مكانة مهمة وأساسية في التربية فهي التّينغرس في أبنائها المعايير التي يحكموا من خلالها على ما يتلقونه فيما بعد من سائر المؤسسات في المجتمع، فهم حينما يذهبون إلى المدرسة ينظرون إلى أستاذهم نظرة من خلال ما تلقوه في البيت من تربية، وهم يختار زملاءهم في المدرسة من خلال ما نشأتهم عليه أسرته، وقيّمون ما يسمعون وما يرون من مواقف تقابلهم في الحياة، من خلال ما غرسه لديهم الأسرة، وهنا يكمن دور الأسرة وأهميتها وخطرها في الميدان التربوي لذا يجب أن تعي ربة البيت أن لدورها في تربية أبنائها أثرا بالغا عليهم فقد تجعلهم معاول بناء للمجتمع وقد تحولهم إلى أدوات هدم وتدمير لمجتمعهم ووطنهم.

الفصل الخامس

ملخص الدراسة والنتائج والتوصيات

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة التعرف على دور المرأة السعودية (ربة البيت ، المعلمة، الإعلامية ، القانونية) في مكافحة الفساد الإداري ، وإبراز أي أدوار المرأة كان له الأثر الأكبر في مكافحة الفساد الإداري ، ومعرفة هل توجد فروق في الأدوار التي تمارسها المرأة السعودية في مكافحة الفساد تعزي لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي ، حالة العمل) ، و الكشف عن ترتيب المعوقات التي ت

حول دون قيام المرأة السعودية بدورها في مكافحة الفساد الإداري. و التعرف على وسائل التغلب على المعوقات التي تحول دون قيام المرأة السعودية بدورها في مكافحة الفساد الإداري لتفعيل دورها في مكافحة الفساد الإداري ، والخروج بتوصيات تساهم في تعزيز دور المرأة السعودية في مكافحة الفساد الإداري ويتضح ذلك من خلال فصول الدراسة الخمس، حيث تناول الفصل الأول مشكلة الدراسة من خلال عرض مدخل الدراسة ثم مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، ثم أهداف الدراسة وأهميتها، فحدود الدراسة والمفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالدراسة ومتغيراتها. كما أحتوى الفصل الثاني على الخلفية النظرية للدراسة مشتملا على جزائين رئيسين الأول يتعلق بالإطار النظري والثاني بالدراسات السابقة، حيث أحتوى الجزء الأول على: دور المرأة ربة البيت والمرأة المعلمة، والمرأة الإعلامية، والمرأة القانونية في مكافحة الفساد الإداري. أما الجزء الثاني فقد تناول العديد من الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، مع قيام الباحثان ببيان أوجه الاختلاف والتشابه بين تلك الدراسات ودراستهما عند التعقيب على تلك الدراسات. أما الفصل الثالث فقد أحتوى على الإجراءات المنهجية للدراسة، حيث استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي المسحي والمنهج الوصفي المقارن، وكان مجتمع الدراسة عبارة عنالأفراد السعوديين الراشدين بمحافظة جدة، وبلغت عينة الدراسة (٧٧٩) مفردة كما شمل هذا الفصل بناء أداة

الدراسة وتحكيمها وتطبيقها مشتملة على أربع محاور رئيسية تحتوى على الأبعاد المراد قياسها في الدراسة، إضافة لتحديد أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة. وفي الفصل الرابع تم عرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة نتائجها، من خلال تحديد مواصفات العينة والإجابة على السؤال الرئيس الذي انبثقت منه التساؤلات الفرعية باستخراج التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ومجموعة من الاختبارات الإحصائية اللازمة. أما الفصل الخامس فقد احتوى على ملخص الدراسة والنتائج التي توصلت إليه والتوصيات التي اقترحتها الباحثة.

النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة من خلال المعلومات التي تم الحصول عليها من خلال تحليل البيانات المستقاة من أجوبة عينة الدراسة الآتي:

١. أدت المرأة السعودية ربة البيت الدور المنوط بها للحد من الفساد الإداري بدرجة كبيرة من خلال قيامها بتحذير الأبناء من ارتكاب المعاصي، وتهذيب أي سلوك منحرف ينشأ لديهم، وغرس القيم الأصلية في أعماق شخصياتهم، وتعريفهم أحكام الحلال والحرام حتى يعتادوا على ذلك ويتصرفوا وفقاً لها إضافة إلى تربيتهن على حب الله ورسوله وربط قلوبهم بالله ومراقبته في كل تصرفاتهم.

٢. أدت المرأة السعودية المعلمة الدور المنوط بها للحد من الفساد الإداري بدرجة كبيرة من خلال حرصها على تنمية الوازع الديني في نفوس الطالبات لحماية النزاهة والأمانة ومكافحة الفساد الإداري، ومساهمتها في بناء جيل منتج لوطنه وقيادته يحرص على موارد دولته ويكافح كل ما من شأنه الإخلال بها وإفسادها، وحرصها على تربيتهن على القيم الإيجابية لما لها من دور بارز في منعهن من الفساد الإداري، وحرصها على غرس القيم الدينية لمنعهن من

ارتكاب الخطأ والانحراف إضافة إلى حثهن على ضرورة الوفاء بالعهد مع الآخرين.

٣. أدت المرأة السعودية الإعلامية الدور المنوط بها للحد من الفساد الإداري بدرجة متوسطة من خلال نشرها الوعي الوقائي والأخلاقي بين أفراد المجتمع، وتنظيمها حملات توعية للرأي العام لدعم مكافحة الفساد الإداري، وتكثيفها المعالجة الإعلامية للفساد الإداري كمشكلة مجتمعية، ومتابعتها الإجراءات الحكومية الخاصة بمحاربة الفساد الإداري، ونشرها الدراسات المتخصصة بظاهرة الفساد الإداري.

٤. أدت المرأة السعودية القانونية الدور المنوط بها للحد من الفساد الإداري بدرجة متوسطة من خلال عملها في القسم النسائي لأجهزة الرقابة الإدارية ، وتشجيعها على نشر مقاومة الفساد الإداري في المجتمع من خلال ظهورها في وسائل الاعلام المختلفة ، وإتاحة الدولة الفرصة لها لدراسة القانون، وتشجيعها على نشر مقاومة الفساد الإداري في المجتمع من خلال عملها في الأجهزة الرقابية، وعملها في إدارات الشؤون القانونية في مكافحة الفساد الإداري.

٥. احتلت المرأة ربة البيت الترتيب الأول من حيث قيامها بدورها في مكافحة الفساد الإداري، تلتها المرأة المعلمة ، ثم المرأة القانونية ثم المرأة الإعلامية.

٦. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول المحور الأول فقط (دور المرأة ربة البيت في مكافحة الفساد) تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

٧. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول دور المرأة السعودية في مكافحة الفساد الإداري تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

٨. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول المحور الرابع فقط (دور المرأة القانونية في مكافحة الفساد) تعزى لمتغير العمل لصالح من لا يعملون.

٩. وجود مجموعة من المعوقات تحد من تفعيل دور المرأة السعودية في مكافحة الفساد الإداري احتل ضعف الوازع الديني المرتبة الأولى ، بينما جاءت محدودية الصلاحيات الإدارية الممنوحة للمرأة كمعلمة وإعلامية وقانونية في المرتبة الثانية ، وجاء في المرتبة الثالثة عدم تفعيل قوانين مكافحة الفساد الإداري، وفي المرتبة الرابعة الفهم الخاطئ لبعض أحكام الشريعة الإسلامية، أما عدم وجود قوانين لمكافحة ومنع الفساد الإداري فقد احتل المرتبة الخامسة كمعوق، وفي المرتبة السادسة القصور الإعلامي في توعية الناس بأشكال وأضرار الفساد الإداري ، وجاء في المرتبة السابعة وجود ثغرات في القوانين تساهم في انتشار الفساد الإداري، بينما جاء العرف والعادات الاجتماعية في المرتبة الثامنة، وفي المرتبة التاسعة عدم إدراك ربة البيت لدورها في تربية أبنائها تربية سليمة الأمر الذي يؤكد أن قلة قليلة من النساء السعوديات غير مدركات لدورهن في تربية أبنائهن.

١٠- وجود عدة وسائل يمكن من خلالها الحد من المعوقات التي تحول دون قيام المرأة السعودية الإعلامية والقانونية على وجه الخصوص بدورها في مكافحة الفساد الإداري نظرا لما أكدته أدبيات الدراسة من كون القانون والاعلام أقوى الوسائل لمكافحة الفساد الإداري، لذا فإنه يجب:

● منح الإعلامية صلاحيات كافية تمكنها من القيام بدورها في مراقبة الشارع وتبني قضاياها فقد أكدت أدبيات الدراسة أن الصحفية يمكن

أن تستخدم قلمها لمكافحة الفساد في قضية معينة فإن لم تقضي عليه فيكفي أنها أشارت إلى القضية وأنارت فكر متابعيها بأن هنالك فساد ولا بد لهم من اتخاذ موقف تجاه هذا الموضوع. كما يمكن أن تقوم المذبة باستضافة أصحاب الاختصاص لمناقشة قضية فساد معينة وكيفية الحد منه. كما أنه من واجب الإعلامية السعودية الاطلاع المستمر والنزول الميداني إلى أرض الواقع لمقابلة شريحة من الأشخاص من مختلف الطبقات حتى تتمكن من الوصول لقضايا الفساد التي تختبئ في معظم الأوقات عن الطبقات المخملية.

● وجود أجهزة أمنية خاصة تابعة لوزارة الإعلام والثقافة تحمي الإعلامية متى تطلب الأمر ذلك.

أما المرأة السعودية القانونية فإن أكبر حاجز يقف أمامها المجال القانوني هو البيئة الاجتماعية، لذا فإنه يجب عليها محاولة تطوير هذه البيئة وجعلها أكثر استقبالية لها حتى تتمكن من انجاز عملها في مكافحة الفساد.

التوصيات:

بناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج حيال دور المرأة السعودية في مكافحة الفساد الإداري والمعوقات التي تحد من تفعيل ذلك الدور على أرض الواقع فإن الباحثين توصيان بما يلي:

١. حث المرأة السعودية الإعلامية على القيام بدورها الريادي في مكافحة الفساد للمساهمة في تنمية الثقافة المجتمعية الراضة للفساد بكل أشكاله وصوره وترسيخ مفهوم الإعلام في مواجهة الفساد.

٢. حث المرأة السعودية القانونية على تبني دورها في مكافحة الفساد بصورة فعالة.

٣. العمل على تذليل المعوقات التي تحول دون قيام المرأة السعودية بدورها في مكافحة الفساد الإداري.

٤. منح المرأة السعودية عامة والإعلامية والقانونية خاصة الصلاحيات اللازمة التي تمكنها من القيام بعملها على أكمل وجه لتحمل مسؤوليتها في القيام بدورها كما ينبغي في التصدي للفساد الإداري ومكافحته .

٥. توعية المجتمع بأهمية دور المرأة في المجتمع عامة ودورها في مكافحة الفساد الإداري خاصة.

٦. تضمين المقررات الدراسية مواضيع تتضمن تثقيف النشء بمخاطر الفساد عامة والفساد الإداري خاصة على الفرد والمجتمع وكيفية التصدي له ومكافحته.

المقترحات:

أما مقترحات الباحثين حيال إجراء دراسات مستقبلية مرتبطة بموضوع هذه الدراسة فإنهما تريان ما يلي:

١. إجراء بحث مشابه يطبق على مناطق أخرى من المملكة.

٢. إجراء بحث عن دور المرأة الخليجية في مكافحة الفساد.

قائمة المراجع

المراجع الأولية:

- القرآن الكريم
- السنة النبوية

المراجع الثانوية:

أولاً: الكتب:

- أبو أصبع، صالح خليل: تحديات الإعلام العربي، دراسات الإعلام، المصداقية الحرية التنمية والهيمنة الثقافية، دار آرام للدراسات والنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، ١٩٩٩ م .
- الأزرق، إبراهيم عبدالله: الاختلاط في التعليم النشأة والآثار، الرياض، مركز باحثات لدراسات المرأة، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ .
- الأعرجي، عاصم: دراسات معاصرة في التطوير الإداري، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٩٩٥ م .
- الأفغاني، سعيد: الإسلام والمرأة، دمشق، مطبعة دار الفكر، الطبعة الثالثة، ١٩٧٠ م .
- الأفندي ، ندى : نفخ الصافرة في بيئة الإدارة العامة. جدة: جامعة الملك عبد العزيز ، ١٤٢٨ هـ. www.kau.edu.sa
- آل الشيخ، خالد بن عبد الرحمن: الفساد الإداري: أنماطه وأسبابه وسبل مكافحته دراسة تطبيقية على المدانين بمارسته والمعنيين بمكافحته في المملكة العربية السعودية. رسالة دكتوراة. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠٧ م.

- آل شبيب، كاظم شبيب: معوقات التنمية والإصلاح في الوطن العربي، بدون ناشر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩ م .
- آل فهيد، محمد بن عبد الله: خطورة الفساد الإداري والرشوة على المجتمع، الرياض، الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد.
- إمام، إبراهيم: الإعلام والاتصال بال جماهير، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، الطبعة الأولى، ١٩٦٩ م،
- بحر، يوسف عبد عطية: الفساد الإداري - المسببات والعلاج (دراسة تطبيقية على المستشفيات الكبرى في قطاع غزة. رسالة ماجستير ، مجلة الأزهر، سلسلة العلوم الإنسانية ٢٠١١، المجلد ١٣ ، العدد ٢.
- البرادعي، مها محمود علي: مدى انتشار الفساد الإداري في بعض الأجهزة الحكومية ، رسالة ماجستير ، جامعة الملك عبد العزيز ، كلية الاقتصاد والإدارة ، قسم الإدارة العامة ، ١٤٢٩ هـ ، www.kau.edu.
- البناء، بسمة قائد: تويتز والبناء الاجتماعي والثقافي لدى الشباب، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الأولى، ٢٠١٤ م.
- الجربوع، أيوب منصور ، المحيسن، خالد عبد المحسن :المركز القانوني للمرأة في المملكة العربية السعودية، الرياض، بدون ناشر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥ م .
- جعفر ، محمد أنس قاسم: الحقوق السياسية للمرأة في الإسلام والفكر والتشريع المعاصر، معهد الدراسات الإسلامية ، بدون طبعة ، ١٩٩٧ م .
- الجندي، أنور: المرأة المسلمة في وجه التحديات، القاهرة ، دارالاعتصام، ١٩٧٩ م .
- الحربي، أنوار خالد: الثقافة القانونية العمالية -حقوق الخاضعين لنظام العمل، جدة، بدون ناشر، الطبعة الأولى، ٢٠١٥ م.
- حنتول، دلال أبراهيم : وظيفتي عائلتي كلاهما، بدون ناشر، الطبعة الأولى، ١٤٣٤ هـ .

- الخوري، جنان: دراسة للبنك الدولي، مجلة الأمن و الحياة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مارس ٢٠١٥م، العدد ٣٩٥.
- <http://repository.nauss.edu.sa/handle/123456789/62194>
- الخولي، سناء: الأسرة والحياة العائلية، بيروت، دار النهضة العربية، بدون طبعة، ٢٠٠٩م .
- رضا، أمجاد محمود: الملتقى الثقافي النسائي بجدة برصد مسيرة ١٠ سنوات، جدة، مطابع السروات، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م .
- الرئيس، خالد عبدالعزيز ، الرئيس، رزق مقبول : المدخل لدراسة العلوم القانونية، الرياض، مكتبة الشقري، الطبعة الثانية، ٢٠٠٥م .
- الزكري، خالد إبراهيم: أثر الخادمت الأجنبية على التفاعل الاجتماعي في الأسرة" كما تراه الأسر السعودية في مدينة الرياض، جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، كلية العلوم الاجتماعية ، ١٤٢٥-١٤٢٦هـ
- الزهراني، علي صالح، أحمد، خالد عبد التواب ، العمر، عدنان صالح: مبادئ علم القانون وفقاً للأنظمة المعمول بها في المملكة العربية السعودية، مكتبة جرير، الطبعة الأولى، ٢٠١٢م .
- السبيعي، فارس بن علوش بن بادي: دور الشفافية والمساءلة في الحد من الفساد الإداري في القطاعات الحكومية ، رسالة دكتوراه، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠١٠م .
- سلامة، رانية سليمان يونس :دار الحنان، بدون ناشر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م .
- السن،عادل عبد العزيز: دور الثقافة التنظيمية والعدالة الاجتماعية في مكافحة الفساد. ملتقى الأطر القانونية والثقافة التنظيمية.اسطنبول-تركيا ٨-١٠ يوليو ٢٠١٢م.

- شتار، السيد علي: الفساد الإداري ومجتمع المستقبل. الأسكندرية: المكتبة المصرية ، ٢٠٠٣م.
- الشهابي، إنعام، داغر، متقن محمد: العوامل المؤثرة في الفساد الإداري. المجلة العربية للإدارة ، المجلد العشرون، العدد الثاني، عمان: المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ٢٠٠٠م.
- عبادة، مديحة أحمد: قضايا المرأة العربية بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع ، ٢٠١١م .
- عبد اللطيف، أسار فخري: أثر الأخلاقيات الوظيفية في تقليص فرص الفساد في الوظائف الحكومية. مجلة علوم سياسية، السنة الرابعة ، العدد التاسع والعشرون، يوليو ٢٠٠٦م ، www.parliament.gov.sy.
- عتر، نور الدين :ماذا عن المرأة؟، بيروت، مطابع اليمامة، الطبعة الأولى الموسعة، ٢٠٠٣م .
- العتيبي، فاطمة فيصل: المرأة السعودية الجديدة، بدون ناشر، الطبعة الأولى، ٢٠١٤م .
- عزيز، حاتم جاسم، محمد، عبد الرزاق جدوع: دور التربية في مواجهة الفساد: الأسباب والمعالجات. العراق: جامعة ديالي، كلية التربية الأساسية، www.basicedu.uodiyala.edu.iq
- العصيمي، ناجي سعد زيد: أساليب مكافحة الفساد الإداري في المملكة العربية السعودية، ماجستير ، جامعة الملك عبد العزيز ، كلية الاقتصاد والإدارة ، قسم الإدارة العامة ، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م، المكتبة الالكترونية للهيئة الوطنية لمكافحة الفساد.
- العمودي، سامية محمد :مذكرات امرأة سعودية ، بيروت ، دار مدارك للنشر، الطبعة الثانية .
- العويني، محمد علي: الإعلام الإسلامي بين النظرية والتطبيق، القاهرة، عالم الناشر للكتب، الطبعة الثانية، ١٩٨٧م،

- العيسى، أحمد محمد: إصلاح التعليم في السعودية بين غياب الرؤية السياسية وتوجس الثقافة الدينية وعجز الإدارة التربوية، بيروت، دار الساقى، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩م.
- الغنام، فهد بن محمد: مدى فاعلية الأساليب الحديثة في مكافحة الفساد الإداري من وجهة نظر أعضاء مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠١١م.
- قابل، فاطمة حسن: حقوق المطلقة، الحقوق الشرعية والقانونية، جدة، دار الشريف، ٢٠٠٩م.
- الكبيسي، عامر: الفساد الإداري رؤية منهجية للتشخيص والتحليل والمعالجة. المجلة العربية للإدارة، المجلد العشرون، العدد الأول، عمان: المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ٢٠٠٠م.
- مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، القاهرة، مطبعة الإعلانات، ١٩٨٠م،
- محمد بن عبد الله بن ولد: سياسة الإسلام في الوقاية والمنع من الفساد، أبحاث المؤتمر العربي الدولي لمكافحة الفساد، الجزء الأول، الرياض: أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، ٢٠٠٣/١٤٢٢.
- مرزا، هند محمود: هي المتحركة، بدون ناشر، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م.
- نجم، عبود: أخلاقيات الإدارة في عالم متغير. القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ٢٠٠٠م.
- هلال، محمد عبد الغني: مقاومة ومواجهة الفساد - القضاء على أسباب الفساد. مصر: مركز تطوير الإدارة والتنمية، ٢٠٠٧م.
- الهيجان، عبد الرحمن بن أحمد: الفساد وأثره في الجهاز الحكومي أبحاث المؤتمر الدولي لمكافحة الفساد، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠٣م.
- الوائلي، ياسر خالد بركات: الفساد الإداري مفهومه ومظاهره وأسبابه. القاهرة: دار مصر العربية للنشر، ٢٠٠٧.

- يمانى، هناء: الفساد الإداري وعلاجه من منظور إسلامي
www.saaaid.net
- اليوسف، يوسف خليفة: الفساد الإداري والمالي: الأسباب والنتائج وطرق العلاج، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد الثاني، ٢٠٠٢م.

ثانياً: المقالات

- الإعلامية السعودية..تاريخ طويل ومشرف بالعطاء"، المملكة العربية السعودية، جريدة الرياض، الجمعة ٢٥ /٣/ ٢٠١١م، العدد (١٥٦١٤).
- الأميرة عادلة بنت عبدالله: مساهمات المرأة السعودية على الصعيد الدولي في المجالين الاقتصادي والاجتماعي أصبحت فاعلة"، المملكة العربية السعودية، جريدة المدينة، الثلاثاء، ٣٠/١١/٢٠١٠م
- البارزات من النساء السعوديات يطالبن بهيئة متخصصة تعنى بشؤونهن!!"، جريدة الرياض، السعودية، ٢٣/٣/ ٢٠٠٥م، العدد (١٣٤٢١).
- البشر، بدرية: "لعن الله الواسطة!"، المملكة العربية السعودية، جريدة الحياة، ٣٠/٤/٢٠١٤م.
- دلال ضياء . المذبة التي فتحت الباب على مصراعيه للإعلاميات السعوديات الرسميات"، المملكة العربية السعودية، جريدة الشرق الأوسط، بتاريخ ١٢/٢/٢٠٠٤م، العدد (٩٥٠١).
- ربة المنزل بين الحقيقة والتهميش!"، جريدة الاقتصادية الإلكترونية، بتاريخ ١٣/٧/٢٠١٢م، العدد (٦٨٦٨).
- صندوق الأمير سلطان يكرم خمس سعوديات ضمن فعالية "فيك نفتخر"، جريدة سبق الإلكترونية، السعودية، بتاريخ ٧/٥/٢٠١٤م، بدون عدد.
- العصيمي، محمد عبد العزيز : مقالات المرأة السعودية، الكويت، دار سما للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ٢٠١٤م

- الغنام، عبد الله سعد: "نحن هنا لسنا ضد عمل المرأة على إطلاقه ولكن نحن ضد تهتمش دور ربة المنزل.
- المدني، سميرة: (عسكري) على خطوط النار"، المملكة العربية السعودية، جريدة الرياض، بتاريخ ٢٠١٠/١/٩م، العدد (١٥١٧٤).
- المقرن، سمر: "نطاقات.. والمتلاعبون من تحت الطاولات"، المملكة العربية السعودية، جريدة الجزيرة، ٢٠١١/٥/١١م، العدد (١٤١٠٤).
- الملك سعود بن عبدالعزيز وبداية تعليم الفتاة السعودية"، جريدة الجزيرة الإلكترونية، السعودية، ٢٠٠٨/٧/٦م، العدد (١٣٠٦٥).
- الهزاع، سلوى: أقسمت أمام الملك ولن أسكت"، جريدة الشرق، بتاريخ ٢٠١٥/١/٢م، العدد (١١٢٥).

ثالثاً: الأنظمة

- نظام المحاماة السعودي الصادر بمرسوم مكلي رقم (٣٨/م) بتاريخ ١٤٢٢/٧/٢٨هـ ، وقرار مجلس الوزراء رقم (١٩٩) وبتاريخ ١٤٢٢/٧/١٤هـ

رابعاً: مواقع على الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)

- www.almaany.com/ar/dict/ar-ar
- www.annaharkw.com/annahar/Article
- www.makkahnewspaper.com/article/130367
- www.mof.gov
- www.okaz.com.sa/new/issues/20130620/Con20130620612732.htm
- www.startimes.com